الباب الثاني

أنفلونزا الخنازير

أنفلونزا الخنازير

ما عاد لنشرات الأخبار أو لبرامج الفضائيات حديث سوي مرض أنفلونزا الخنازير الذي أرعب الناس وجعل الكبير والصغير في خوف دائم ورُعب مُستمر؛ وبالحديث عن هذا الغزو الجديد الذي يُهدد العالم قالت مُنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المُتحدة : . أن مرض أنفلونزا الخنازير خصوصاً سيتفشى من مدينة لأخرى في فترة زمنية تستغرق ما بين ١٨ شهراً إلى ٢٤ شهراً؛ وسيُصاب بعدوى الفيروس ثُلث البشرية... كما تعتقد المُنظمة الدولية أن قُرابة ١.٥ مليار شخص حول العالم سينشدون الرعاية الطبية؛ ونحو ٣٠ مليون قد تستدعي إصابتهم دخول المُستشفيات ... وبدأت دول العالم بأخذ خطوات احتياطية لمواجهة وصول المرض إلى أراضيها من خلال إجراء مُراقبة صحية للمُسافرين في المطارات القادمين من المكسيك وأمريكا واليابان حيث يتم فحص المُسافرين بمُعدات طبية خاصة للتأكد من خلوهم من أعراض الفيروس.

كما حذر خُبراء بيطريون وبرلمانيون مصريون من خطورة انتشار فيروس أنفلونزا الخنازير H1 N1 على شعوب العالم مُؤكدين أن آثار هذا الانتشار تتجاوز في حال حدوثها خطورة القنابل الذرية والنووية؛ وقال أستاذ الطب البيطري بجامعة القاهرة الدكتور محمد سيف مُقرر لجنة مُكافحة أنفلونزا الطيور بنقابة أطباء مصر : . إن فيروس الأنفلونزا ظهر عام ١٩١٨ م وأحدث وفيات تجاوزت الخمسين مليونا من سكان العالم ... وأوضح أن هذا الوباء الجديد ينتقل من الخنزير إلى الإنسان؛ ومن الإنسان إلى الإنسان؛ حيث يتكون من خليط لثلاث فيروسات أنفلونزا هي أنفلونزا الخنازير؛ وأنفلونزا الطيور؛ وأنفلونزا الإنسان؛ ولقد أكد أن كُل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها دول عديدة أصبحت أيضاً مُهددة؛ حيث أصبحت الفيروسات مُقاومة

للعقار الخاص بها؛ وهو في نفس الوقت مُعقد ومُركب ويحتاج إلى تقنيات حديثة ... وقد قال الدكتور حمدي إسماعيل : أن جسم الخنزير عبارة عن معمل يتم فيه تبادل وتلقيح الفيروسات المُختلفة مما ينتج عنه عدواً شديد الضراوة؛ وهو أنفلونزا الخنازير؛ كما إنه يُشارك في ٤٥٠ مرضاً يتم نقلها للبشر.

وكشف الدكتور حامد عطية الأستاذ بكلية الطب البيطري جامعة الزقازيق أن فيروس أنفلونزا الخنازير يتمحور داخل جسم الإنسان ومعدته ليُنتج كائناً عجيباً؛ وقال إن مُنظمة الصحة العالمية كانت تتوقع ظهور الفيروس حيث يظهر كُل ٣٠ عاماً وتسمح الخلية الواحدة بدخول ٣ فيروسات بوقت واحد فيما يحدث التحام جيني ينتج عنه فيروس جديد بمواصفات جديدة؛ وهو ما حدث بالمكسيك؛ واصفاً الخنازير بأنها قُنبلة بيولوجية تحمل أخطاراً أشد من القنبلة الهيدروجينية على البشر.

وعلى جانب أخر؛ أكد أمين أباظة وزير الزراعة أنه طلب من مسئول منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أن يزور أية مزرعة لتربية الخنازير في مصر ليرى وضع هذه المزارع على الطبيعة والذي يُؤكد سلامة الإجراءات التي اتخذتها مصر لذبح جميع الخنازير ووضعها في ثلاجات؛ وجاء ذلك في رد الوزير على أسئلة الصحفيين عقب الاجتماع الوزاري الذي عقده الرئيس حسنى مبارك في شهر ٦ من عام ٢٠٠٩ م ... وقد قال الوزير : إن الانتقادات التي وجهتها مُنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) لمصر بشأن قرار ذبح جميع الخنازير ليست لها أساس من الصحة؛ مُشيراً إلى أنه أخبر مسئول الفاو أن ظروف وواقع تربية الخنازير في مصر يختلف تماماً عنه في أية دولة أخرى؛ حيث يتم تربية الخنازير في مصر داخل حظائر بالتجمعات السكنية؛ وفى أماكن جمع القمامة؛ مما قد يتسبب عنه انتشار الأمراض؛ والإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة مرض أنفلونزا الخنازير ستشمل القيام بعملية ذبح الخنازير التي يثبت بالكشف البيطري عليها أنها

سليمة.

حيث سيتم تخزينها داخل ثلاجة لمصلحة المُربين الذين سيقومون ببيعها لحسابهم؛ هذا إضافة إلى الإسراع بإقامة مزارع للخنازير خارج المُدن والتجمعات السكنية وبخاصة بالمناطق الصحراوية والنائية بعد انحسار المرض؛ مع الكشف البيطري على المزارع الحالية وإعدام أي حيوان يثبت إصابته بالفيروس.

كما سارعت دول العالم إلى إجراء مُراقبة صحية بالمطارات والموانئ؛ وبدأت حكومات العالم في توفير مُضادات الفيروسات بكميات كبيرة؛ وقررت حكومات دول كبيرة مثل الصين وروسيا وضع أي شخص لديه أعراض فيروس أنفلونزا الخنازير قيد الحجر الصحي؛ كما زادت مُعظم الحكومات إجراءات فحص واردات الخنازير من الأمريكتين أو فرضت عليها حظراً مُؤقتاً؛ وقال المُتحدث باسم مُنظمة الصحة العالمية : . إن المُنظمة لا تُوصي بفرض قيوداً على السفر أو عمليات إغلاق الحدود بين الدول لمُكافحة أنفلونزا الخنازير؛ لافتاً إلى أن الأشخاص المُصابين رُبما لا تظهر عليهم أعراض الإصابة في المطار أو عند وصولهم إلى معبر حدودي؛ لذا

فإن قيود السفر مثل تلك التي فُرضت خلال تفشي وباء الالتهاب التنفسي الحاد (سارس) غير فعالة.

ما هو مرض أنفلونزا الخنازير ... ؟!

مرض أنفلونزا الخنازير هو مرض يُصيب الجهاز التنفسي ويُؤثر على الخنازير؛ وناجم عن النوع الأول من فيروس الأنفلونزا؛ كما أن الأنفلونزا تُصيب الخنازير على مدار العام والنوع الشائع منه هو الذي يُطلق عليه اسم H1N1؛ والفيروس الجديد مُتطور عن هذا النوع؛ وهو الذي ينتقل للبشر.

وينتشر الفيروس المُسبّب للمرض بين الخنازير عن طريق الرذاذ والمُخالطة المُباشرة وغير المُباشرة؛ وينتقل عادة الفيروس بين الخنازير؛ ونادراً ما ينتقل إلى البشر؛ إلا أن هُناك حالات انتقال للفيروس من الخنازير إلى البشر؛ ومن ثم بين البشر أنفسهم... ولا يعرف الباحثون حتى الآن سبب انتشاره على هذا النحو؛ فغالباً ما كان الناس الذين يُصابون به جراء انتقال العدوى من الخنازير إليهم. على سبيل المثال؛ المزارعون الذين يصابون بالمرض جراء انتقاله من الخنازير إنما يأتي نتيجة الاحتكاك المُباشر معها... وتتلخص أعراض الإصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير بأعراض الإصابة بالأنفلونزا العادية؛ أي ارتفاع درجات الحرارة عند المُصابين بالفيروس والإصابة بالنُعاس والكسل وانعدام الشهية والكُحة وسيلان الأنف واحتقان الحلق والغثيان والقيء والإسهال... كما ينتشر الفيروس بنفس الطريقة التي ينتشر فيروس الأنفلونزا الموسمية؛ فعندما يكح شخص أو يعطس قُرب آخرين؛ فإن الفيروس ينتقل إليهم؛ وكذلك يُمكن انتقال الفيروس عن طريق لمس أشياء تحتوي على الفيروس؛ ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين؛ وقد ينقل الشخص المُصاب بالفيروس المرض إلى آخرين حتى قبل ظهور الأعراض؛ ويشعر العلماء بالقلق دائماً

عند ظهور فيروس جديد يكون بمقدوره الانتقال من الحيوان إلى الإنسان؛ ومن ثم من الإنسان إلى آخر ففي هذه الحالة قد تتطور طفرة لدى الفيروس مما يجعل من الصعوبة بمكان مُعالجته؛ ويعمل فيروس أنفلونزا الخنازير على إضعاف الأوضاع الصحية للناس؛ ولذلك فإن الناس الذين يُعانون من ضعف في جهاز المناعة قد يُصبحوا عُرضة للوفاة والموت أكثر من غيرهم... كما لا يُوجد أيّ لقاح يستطيع القضاء علي فيروس أنفلونزا الخنازير الراهن الذي يُصيب البشر؛ ولذلك للوقاية من الفيروسات والجراثيم يُمكن إتباع بعض الخطوات اليومية الاعتيادية مثل غسل اليدين مراراً وتكراراً؛ وتجنب الاتصال مع المرضى أو الاقتراب منهم؛ وتجنب لمس أشياء مُلوثة.

وقالت منظمة الصحة العالمية إنه لا يعرف ما إذا كانت اللقاحات المتوافرة حالياً لمكافحة الأنفلونزا المُوسمية قادرة على توفير حماية ضد هذا المرض؛ ذلك أنّ فيروسات الأنفلونزا تتغيّر بسُرعة فائقة؛ ولم يشهد العالم انتشار وباء منذ أكثر من أربعة عقود؛ بعد تفشي أنفلونزا "هونج كونج" التي فتكت بقُرابة مليون شخص حول العالم عام ١٩٦٨ م؛ إلا أن مرض "أنفلونزا الخنازير" يفرض تساؤلات حيال إمكانية انتشار المرض كوباء.

ويُذكر أن الأنفلونزا العادية تودي بحياة ما بين ٢٥٠ ألفاً إلى ٥٠٠ ألف شخص سنوياً؛ إلا أن ما يُثير قلق المسئولين هو ظهور سُلالة جديدة من الفيروس يُمكن أن تنتشر بسرعة بين الناس؛ فيما لا تتوفر مناعة طبيعية لديهم؛ كما لا يتوافر علاج له؛ حيث يستغرق تطوير العلاج شهوراً عديدة.

صفات الخنزير وطباعه

الخنزير حيوان عُشبي لاحم (omnivore) خبيث الطبع؛ وتجتمع فيه صفات السباع اللاحمة وصفات البهائم العُشبية؛ وهو علاوة على ذلك حيوان نهم

كانس؛ فهو يكنس الحقل والزريبة ويأكل كُل شيء؛ فإنه يأكل القمامات؛ ويأكل الفضلات بما في ذلك فضلاته البُرازية؛ كما يأكل القاذورات والديدان وكُل النجاسات؛ وهو حيوان نهم شره لا يمتنع عن أكل أي شيء؛ فيأكل الجرذان والفئران والجيف المُتعفنة؛ وحتى جيف أقرانه؛ ويروي الدكتور هانس هايترش قصة طريفة تُدلل على نهم الخنزير وشراهتة؛ وجرت وقائع هذه القصة في أحد المُستشفيات العسكرية؛ حيث كانت هُناك حظيرة للخنازير مُلحقة بالمُستشفي لإعداد الطعام للمرضى والعاملين فيها؛ وفي أحد الأيام تدافعت الخنازير على الفُرن المملوء بالضمادات المملوئة بالقيح والمُهياة للحرق فالتهمتها عن آخرها؛ وتوفيراً للعلف قررت إدارة المُستشفي أن يُصبح نصف الضمادات المُبللة بالقيح والأوساخ طعاماً للخنازير؛ وهكذا أصبح مرضى ذلك المُستشفي يتغذون بلحم خنازير مُفعمة بالسموم والنفايات؛ وتبلغ أنثى الخنزير الأمريكي والأوروبي بعد خمسة أشهر من ولادتها وتُصبح قادرة على الحمل والإنجاب؛ ولكن عُمر البلوغ لأنثى الخنزير الصيني أقل من ذلك؛ إذ تُصبح قادرة على الحمل بعد ثلاثة أشهر فقط من ولادتها؛ وتتكرر دورة الشبق لها مرة كُل ٢١ يوماً؛ وتبلغ مُدة الحمل ٣ أشهر و ٣ أسابيع و ٣ أيام؛ أي ١١٤ بوماً بالضبط؛ وتضع الأنثى من ٣ إلي ١٢ مولود (خنوص هو ولد الخنزير) في كُل مرة؛ ويُمكنها أن تلد ثلاث مرات في السنة؛ ويتراوح مُعدل الإنجاب لأنثى الخنزير الواحدة ١٥ إلي ٣٠ خنوصاً في العام الواحد؛ وتحتاج الأنثى ٢١ يوماً لإرضاع صغارها؛ و٥ أيام للعودة لدورة الشبق؛ والخنزير حيوان سريع النمو؛ فهو يزن عند الولادة حوالي ٢ كيلوجرام؛ ولكن وزنه يتضاعف أكثر من ٥٠ مرة ليصل في غضون ستة أشهر إلى قرابة ١١٢ كيلوجرام؛ ويرجع سبب هذا النمو السريع إلى الزيادة الكبيرة في إفراز هرمون النمو عند الخنزير.

أمراض ينقلها الخنزير للإنسان

يبلغ عدد الأمراض التي تُصيب الخنزير ٤٥٠ مرضاً؛ منها ٥٧ مرضاً طُفيلياً تنتقل منه إلى الإنسان؛ بعضها خطير بل وقاتل؛ كما يختص الخنزير بمُفرده بنقل ٢٧ مرضاً وبائياً إلى الإنسان؛ وتُشاركه بعض الحيوانات الأخرى في نقل بقية الأمراض؛ ولكنه يبقى المخزن والمصدر الرئيسي لهذه الأمراض؛ وهذا خلاف عدد من الأمراض الكثيرة التي يُسببها أكل لحمه كتليف الكبد؛ وتصلب الشرايين؛ وضعف الذاكرة؛ والعُقم؛ والتهاب المفاصل؛ والسرطانات المُختلفة؛ وغيرها مما سيأتي الحديث عنه في هذا البحث؛ ونحن على يقين بأن عدد الأمراض سيزداد مع مرور الأيام؛ وأن السنوات القادمة ستكشف أمراضاً جديدة تنتقل من الخنزير إلى بني البشر؛ فلقد أكد العلماء أن أكل لحم الخنزير يُصيب الإنسان بعدد كبير من الأمراض الخطيرة قد تصل لسبعين مرض خطير؛ فلقد أكد العُلماء أن الإنسان يتأثر بما يأكل؛ وقد وجد علماء التغذية أنّ جسم الإنسان وطباعه هما نتاج ما يأكل.

يبلغ عدد الأمراض التي تُصيب الخنزير ٤٥٠ مرضاً منها ٥٧ مرضاً طُفيليّاً تنتقل منه إلى الإنسان؛ وبعضها خطير بل وقاتل.

ويختص الخنزير بمفرده بنقل ٢٧ مرضاً وبائيّاً إلى الإنسان؛ وتُشاركه بعض الحيوانات الأخرى في نقل بقية الأمراض؛ ولكنه يبقى المخزن والمصدر الرئيسي لهذه الأمراض؛ وهذا عدا عدد من الأمراض الكثيرة التي يُسببها أكل لحمه كتليف الكبد؛ وتصلب الشرايين؛ وضعف الذاكرة؛ والعُقم؛ والتهاب المفاصل؛ والسرطانات المُختلفة؛ وإليك هذه الأمراض بالتفصيل : .

١ ـ مرض جنون البقر : ـ

ويُسبب هذا المرض الفتاك أجساماً بروتينية صغيرة تُسمَّى البريونات؛ وهذه الأجسام لها قُدرة على إحداث أمراض خطيرة للحيوانات؛ وللبشر أيضاً؛ ومصدر الخطورة يكمن في قُدرة البريونات على تغيير شكل البروتينات الطبيعية الموجودة في خلايا مناطق حساسة كالدماغ مثلاً وتحويلها إلى بريونات؛ مُسببة تلف الدماغ؛ فالجنون؛ ثُم الموت.

٢ ـ الفيروسات : ـ

• **أنفلونزا الخنازير : ـ** يُصيب الخنزير مجموعة كبيرة من الفيروسات منها ما تنقله الخنازير إلى الإنسان فيُسبب له أمراضاً فيروسية خطيرة؛ مثل : فيروس الأنفلونزا؛ ولقد تمّ عزل فيروس الأنفلونزا من عينات أخذت من الإنسان؛ والخيل؛ والخنازير؛ والطيور الداجنة والبرية؛ وحتى من بعض الثديات البحرية؛ وكان أخطر وباء أصاب العالم من هذه الأنفلونزا : الوباء الذي حدث عام ١٩١٨م؛ وأطلق عليه آنذاك اسم الأنفلونزا الأسبانية؛ وتفشى هذا الوباء بشتى أنحاء الأرض مُخلِّفاً وراءه ملايين الجُثث؛ وناشراً الذُعر؛ والهلع في كُل مكان؛ ويُذكر أنّ وباء الأنفلونزا الذي لم يشهد القرن العشرين له مثيلاً في الحدة والانتشار أدى إلى إزهاق أرواح أكثر من ٢٠ مليون نسمة خلال عامي ١٩١٨ : ١٩١٩ م؛ وأنّه حصد في الولايات المُتحدة أرواح ٥٥٠ ألف نسمة خلال عام واحد أغلبهم من الشباب؛ وهو ما يوازي عشرة أضعاف الأمريكان الذين قُتلوا خلال الحرب العالمية الأولى.

• **فيروس نيبا Nipah virus : ـ** عام ١٩٩٨م عالج الأطباء في ماليزيا ٣٠٠ إصابة بما يُشبه أعراض الأنفلونزا؛ وسُرعان ما توفي ١١٧ مريضاً منهم بفيروس "نيبا" الغامض؛ وأصيب العشرات منهم بتلف دماغي؛ كما يعتقد الأطباء الماليزيون أنّ

الفيروس الخطير رُبما انتقل من خفاش الفواكه إلى الخنازير؛ ومنه إلى الإنسان؛ حيث أظهرت المُتابعات الطبية أنّ جميع المُصابين بالمرض كانت تربطهم علاقة قوية بالخنازير؛ مما حدا بالدوائر الصحية في ماليزيا إلى قتل مليون خنزير.

• **فيروس الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) SARS corona virus** : - وهذا مرض فيروسي قاتل؛ فقد ذكرت التقارير أنّ المرض ظهر أولاً في الصين؛ وأنّ ٣٠ % ممن أصيب بالمرض في بداية الأمر كانوا من المُتعاملين بالأطعمة؛ وأنّه تمّ عزل الفيروس من الأفاعي؛ والخنازير البرية؛ والقردة؛ والخفافيش؛ والصين هي أكبر مُستهلك للخنازير على وجه الأرض؛ إذ يبلغ استهلاكها نصف استهلاك العالم؛ ولذلك ربط العُلماء بين الخنزير وبين هذا المرض القاتل؛ وفي الموسوعة العربية العالمية يُوجد في العالم نحو مليار رأس من الخنازير يمتلك الصينيون نحو نصفها؛ وتحتل الولايات المُتحدة المركز الثاني في إنتاج الخنازير؛ والبرازيل أكبر مُنتج للخنازير في "أمريكا الجنوبية".

• **فيروس الحُمى القلاعية (Mouth Disease & Foot)** : - يُذكر أنّ مرض الحمى القلاعية انتشر عام ١٩٩٧ في جزيرة تايوان برمتها؛ في أقلّ من شهرين؛ وطالت آثاره المدمرة ٦٠٠٠ مزرعة؛ وأسفر عن ذبح ٣.٨ مليون خنزيراً؛ ومن المعروف علمياً أنّ المرض ينتقل من الخنازير إلى الإنسان.

• **فيروس مرض الكلب (Rabies virus)** : - هذا الفيروس يُصيب الحيوانات آكلة اللحوم؛ وينتقل منها بواسطة العض إلى الحيوانات الأخرى بما في ذلك الإنسان؛ والخنزير من الحيوانات المفترسة التي تأكل الجرذان؛ والجيف؛ لذا فهو عُرضة لهذا المرض؛ والناس الذين يُربون الخنازير؛ أو يأكلون لحومها ومُنتجاتها

أيضاً مُعرَّضون للإصابة بداء الكلب؛ وما سبق كان أمثلة فقط لما ينقله الخنزير من فيروسات للإنسان؛ ولكن حجم الفيروسات التي ينقلها الخنزير أكثر من ذلك بكثير؛ ولكن لا نُريد أن نُزيد عن هذا.

٣ ـ البكتيريا (Bacteria) : ـ

يُصيب الخنزير مجموعة كبيرة من البكتيريا حيث تنتقل منه إلى الإنسان مُسببة له أمراضاً خطيرة؛ بل وقاتلة؛ ومن أنواع هذه البكتيريا : .

• **بكتيريا الحُمى المالطية (Brucellosis) : ـ** تُسبب مرض الحمى المالطية ثلاثة أنواع خطيرة من البكتيريا؛ ولكنّ أخطر الثلاثة علي الإطلاق هو النوع الذي يُصيب الخنزير (Brucella suis)؛ إذ إنّه يُسبب للمُصابين به من بني البشر التهاب السحايا؛ والتهاب عضلة القلب؛ والتهاب المفاصل؛ وتورم الطحال؛ وغير ذلك من الأمراض الخطيرة.

٤ ـ رابعاً الكائنات وحيدة الخلية (Protozoa) : ـ

ينقل الخنزير للإنسان مجموعة من الكائنات الأولية؛ بعضها يُحدث اضطرابات خفيفة له؛ والبعض الآخر يُسبب أمراضاً خطيرة؛ ومُميتة؛ وسنذكر أبرز الأمراض التي تُسببها هذه الأوليات؛ ودور الخنزير في نقلها إلى الإنسان كما يلي : .

• **الزحار البلنتيدي (Balantidial Dysentery) : ـ** الطفيل المُسبب لهذا المرض هو نوع من الأوليات الهُدبية لها أهداب اسمها Balantidium coli؛ وهو أكبر الأوليات التي تُصيب الإنسان؛ وهو النوع الوحيد من الأوليات الهُدبية التي تُصيب الإنسان؛ كما إنّه من طُفيليات الأمعاء الغليظة (القولون) في الخنازير؛

والقردة؛ وبخاصة الشمبانزي؛ ولأنّ فُرص اتصال الإنسان بالقردة ضئيلة : فتبقى الخنازير من الناحية العملية المصدر الوحيد لعدوى الإنسان.

• داء النوم الإفريقي (African Sleeping Sickness) : – الطُفيل المُسبب لهذا الداء الفتاك هو (Trypanosoma gambiense)؛ وينقل هذا الطُفيل ذُبابة " التسي تسي " عن طريق الحقن؛ وذلك عندما تلدغ الإنسان؛ ويسبب الطفيلي اضطراباً دماغيّاً لا يلبث أن يتطور إلى مرض النوم؛ وفي حال إهمال مُعالجة المريض فإنّه يدخل في غيبوبة ويموت.

مرض شاغاس (Chaga's Sickness).

٥ ـ الديدان المُفلطحة (Trematoda) : – ينقل الخنزير للإنسان عدداً من الديدان المُفلطحة غالبيتها يسبب له اضطرابات خطيرة؛ وأهم الديدان التي ينقلها الخنزير إلى الإنسان هي ما يلي : .

• البلهارسيا اليابانية (Schistosoma japonicum) : – وتُصيب هذه البلهارسيا أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة؛ ويموت بسببها قُرابة المليون شخص سنوياً.

• الدودة المُتوارقة البسكية (Fasciolopsis buski) : – وهي من الديدان المعوية الكبدية؛ والخنزير هو العائل الرئيس لنشر العدوى؛ وتعيش الديدان البالغة في الأمعاء مُحدثة التهابات موضعية؛ ونزيف؛ وتقرحات في جدار الأمعاء الدقيقة؛ وتتسبب في حدوث إسهال مُزمن؛ وفقر دم؛ وقد يحدث استسقاء البطن مُؤدياً إلى الوفاة.

• الدودة الكبدية الصينية (Chlonorchis sinensis):– تنتشر الدودة الكبدية الصينية في بلدان الشرق الأقصى؛ كاليابان؛ والصين؛ والخنزير هو العائل

الرئيس لها؛ وتعيش هذه الديدان في القنوات الصفراوية الكبدية؛ حيث تتكاثر بأعداد كبيرة؛ وإذا ما كثرت أعدادها عند المُصاب أحدثت تضخماً في الكبد؛ وإسهالاً مُزمناً؛ وإرهاقاً شديداً ينتهي بالوفاة.

٦ ـ الديدان الشريطية (Cestoda): – ينقل الخنزير للإنسان أنواعاً مُتعددة من الديدان الشّريطية بعضها بالغ الخطورة على حياته؛ والبعض الآخر يُسبب له اضطرابات تتراوح ما بين الخفيفة والشديدة؛ وأهم الديدان الشريطية التي ينقلها الخنزير إلى الإنسان هي ما يلي : .

• الدودة الشريطية المُسلحة تينيا سوليوم (Taenia solium) : – والمشهورة أيضاً بالدودة الوحيدة؛ وتعيش طورها البالغ في أمعاء الإنسان؛ ويبلغ طولها من ٢ : ٣ أمتار؛ ولها رأس أصغر من الدبوس مُزود بأربع ممصات؛ ويُطوق قمته طوق من الأشواك؛ ويلي الرأس عُنق قصير ينمو منه باستمرار قطع أو أسلاف صغيرة تنمو كُلما بعدت عن الرأس مُكونة شريطاً آخر يحتوي علي أكثر من ١٠٠٠ قطعة.

• الدودة الشريطية العريضة D. latum: – يُصاب الإنسان بالطور البالغ لهذه الدودة التي تُعتبر واحدة من الديدان المعوية؛ ويبلغ طول الدودة البالغة ١٠ أمتار؛ وتستطيع أن تضع عدداً هائلاً من البيض؛ يصل إلى مليون بيضة كُل يوم.

• ثُعبان البطن الخنزيري (Ascaris suum) : – تعيش الديدان البالغة في أمعاء الخنزير؛ حيث تضع بيوضها التي تخرج مع البُراز إلى البيئة الخارجية؛ وإذا ما دخل هذا البيض جسم شخص ما عن طريق مُخالطة الخنازير؛ فإنها تفقس؛ وتخرج منها يرقات تخترق جدار الأمعاء ثُمّ تسير محمولة مع الدم حتى تصل إلي الرئتين؛ فتثقب الأوعية الدموية؛ وتموت داخل الرئتين مُسببة الالتهاب الرئوي الإسكارسي الذي يُعتبر من الأمراض القاتلة.

ثُعبان البطن أو الإسكارس (Ascaris lumbricoides).

٧ ـ أمراض جُسمانية غير طُفيلية : – يحتوي لحم الخنزير على أنواع عديدة من المُركبات الكيميائية الضارة؛ التي لا تتناسب؛ ولا تنسجم مع مُركبات جسم الإنسان؛ وبالتالي فهي تُسبب له أمراضاً؛ وعِلاً مُتنوعة تزداد وطأتها كُلما تزايد استهلاك الشخص للحوم ومُنتجات الخنازير؛ وسنستعرض بعض هذه الأمراض.

• السرطانات : ـ

يحتوي جسم الخنزير علي كميات كبيرة من هرمون النمو Growth Hormone والهرمونات المُنمية للغُدد التناسلية Gonado trophins؛ وهذا يُفسر سُرعة نموه

الهائلة؛ وسرعة بلوغه العجيبة؛ فوزن الخنوص (صغير الخنزير اسمه خنوص) يتضاعف أكثر من ٥٠ مرة خلال فترة قياسية تبلغ ٦ أشهر؛ كما تُصبح الأنثى قادرة على الحمل بعد ٤ أشهر فقط من ولادتها ...

لذا تزداد الإصابة بالسرطان لدى آكلي لحم الخنزير؛ فقد بينت الدراسات وجود علاقة قوية بين استهلاك لحم الخنزير وسرطان الأمعاء الغليظة والمُستقيم؛ وسرطان البروستاتا؛ وسرطان الثدي؛ وسرطان البنكرياس؛ وسرطان عُنق الرحم؛ وبطانة الرحم؛ وسرطان المرارة؛ وسرطان الكبد.

- **السمنة؛ وأمراض الشرايين؛ والقلب :** ـ يُصيب لحم الخنزير من يتناوله بعدد كبير من أمراض السمنة والقلب؛ وذلك بسبب تواجد الدهن مُتداخلاً مع خلايا لحم الخنزير بكميات كبيرة خلافاً للحوم البقر؛ والغنم؛ والدجاج.
- **التهاب المفاصل؛ وأمراض الحساسية.**

وهذا شيء يسير مما يُسببه تناول لحم الخنزير والاختلاط به؛ وما سبق منقول عن مقال بعنوان (الإعجاز الطبي الإسلامي في تحريم الخنزير) على شبكة الإنترنت؛ بتصرف؛ لذا نقول معاً جميعاً سُبحان الله الذي منع عنا ما يضرنا وأمرنا بإتباع ما ينفعنا. وما بين أيدينا مُعجزة تشريعية جلية من مُعجزات كتاب الله المُستمرة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ فلم يُحرم الإسلام شيئاً من المأكولات والمشروبات إلا لضرر ينجم عنها؛ أو خُبث مُحقق فيها؛ وهذا ما أكده القرآن الكريم؛ فما حرم الشارع الحكيم إلا خبائث لا يليق بالعاقل أن يتناولها؛ وها هي الأبحاث الطبية الحديثة تُؤكد على الضرر البالغ لكُل من يأكل لحم الخنزير؛ وإنها لمُعجزة إلاهية أن تتوافق موازين الشرع؛ وموازين الطب في تحريم هذه الخبائث؛ فهل من مُدّكر.

تاريخ أنفلونزا الخنازير

أنفلونزا الخنازير هو نوع من الفيروسات التي تتسبب بتفشي الأنفلونزا في الخنازير بصورة دورية في عدد من الدول منها الولايات المتحدة والمكسيك وكندا وأمريكا الجنوبية وأوروبا وشرق آسيا؛ ففيروس أنفلونزا الخنازير يُؤدي إلى إصابات ومُستويات مُرتفعة من المرض؛ ولكنها تتميز بانخفاض مُعدلات الوفاة الناتجة عن المرض ضمن الخنازير وحتى عام ٢٠٠٩م؛ كما تم التعرف على ستة فيروسات لأنفلونزا الخنازير وهي فيروس الأنفلونزا ج و H1N1 و H1N2 و H3N1 و H3N2 و H2N3 وتبقى هذه الفيروسات مُنتشرة ضمن الخنازير على مدار العام؛ إلا أن مُعظم حالات الانتشار الوبائية ضمن الخنازير تحدث في أواخر الخريف والشتاء كما هو الحال لدى البشر.

كان انتقال فيروس أنفلونزا الخنازير للإنسان نادراً نسبياً وبخاصة أن طبخ لحم الخنزير قبل استهلاكه يُؤدي إلى تعطيل الفيروس؛ كما أن الفيروس لا يُسبب أعراض الأنفلونزا للإنسان في مُعظم الأحيان؛ إلا أن احتمالية انتقال فيروس أنفلونزا الخنازير من الخنزير إلى البشر قد زادت مُؤخراً نتيجة التحورات الجينية التي حدثت في دنيا الفيروسات؛ وعادة ما تُصيب العدوى الأشخاص العاملين في مجال تربية الخنازير فقط حيث يكون هُناك اتصال مُستمر مما يُزيد من احتمالية انتقال الفيروس؛ فمُنذ مُنتصف القرن العشرين تم تسجيل خمسين حالة بشرية مُصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير فقط؛ وعادة ما تكون أعراض العدوى مُشابهة لأعراض الأنفلونزا الشائعة كاحتقان البلعوم وارتفاع حرارة الجسم وإرهاق وآلام في العضلات وسُعال وصُداع.

الفيروسات المعروفة التي تتسبب في أعراض الأنفلونزا في الخنازير هُما فيروس أنفلونزا A وفيروس أنفلونزا C؛ والفيروس A هو الشائع بين الخنازير على

الرغم من مقدرة كُلٍ من الفيروس A و C إصابة الإنسان إلا أن الأنواع التي تُصيب الإنسان تختلف عن تلك التي تُصيب الخنزير... والفيروس عادة لا ينتقل بين الفصائل الحية المُختلفة إلا إذا حدث إعادة تشكيل للفيروس؛ فعندها يتمكن الفيروس من الانتقال ما بين الإنسان والخنازير والطيور.

فيروس الأنفلونزا A

يُصيب الفيروس A كُلٍ من البشر والخنازير والطيور؛ وتم التعرف حالياً على أربعة أنواع فرعية لفيروس الأنفلونزا A تم عزلها بالخنازير هي كما يلي : .

١ . H1N1.

٢ . H1N2.

٣ . H3N2.

٤ . H3N1.

بيد أن مُعظم فيروسات الأنفلونزا التي تم عزلها خلال العدوى عام ٢٠٠٩ من الخنازير كانت فيروسات H1N1؛ ولقد تم عزل هذا الفيروس من النوع H1N1 لأول مرة من خنزير في عام ١٩٣٠ م.

فيروس الأنفلونزا C

يُصيب فيروس أنفلونزا C كُلٍ من البشر والخنازير فقط؛ ولكنه نادر الانتقال للبشر؛ وذلك لقلة التنوع الجيني والكائنات المُضيفة للفيروس؛ ويفترض بعض العُلماء أن أول وباء لأنفلونزا الخنازير ينتشر بين البشر حصل عام ١٩١٨م؛ حيث ثبت إصابة الخنازير بالعدوى مع إصابة البشر؛ إلا أنه لم يثبت بشكل قاطع من تلقى العدوى أولاً؛ وتم التعرف على أول فيروس أنفلونزا كمُسبب للأنفلونزا لدى الخنازير عام ١٩٣٠م؛ وخلال الستين سنة التي تلت هذا الاكتشاف كان فيروس H1N1 هو

الفيـروس الوحيـد المعـروف لأنفلـونزا الخنـازير؛ وبـين عـامي ١٩٩٧م و٢٠٠٢م تـم التعرف علـى ثلاث أنماط جديدة من فيروسات أنفلونزا الخنازير في أمريكا الشمالية؛ فبين العام ١٩٩٧ و١٩٩٨ انتشر الفيروس H3N2 الناتج من عملية إعادة تشكيل الفيروس من فيروس يُصيب البشر وآخر الطيور والخنازير؛ ومُنذ ذلك الحين يُعتبر الفيروس H3N2 أحد المُسببات الرئيسية للأنفلونزا لدى الخنازير في أمريكا الشمالية.

ثُم نـتج مـن إعـادة تشـكيل H1N1 وH3N2 تكـون فيـروس جديـد هـو H1N2 وفـي عـام ١٩٩٩ ظهـر نمـط جديـد مـن الفيروسـات هـو H4N6 ونـتج مـن عبور بين الأصناف من الطيور إلى الخنازير؛ وتم تحديدها في مزرعة في كندا.

ويُعـد أكثـر الفيروسـات المُسـببة لأنفلـونزا الخنـازير انتشـاراً هـو الفيـروس H1N1؛ وهو أحد الفيروسات التي انحدرت من وباء الأنفلونزا الذي حدث ١٩١٨م؛ ولكن كان انتقال الفيروس من الخنازير للبشر نادر الحدوث حيث تم تسجيل ١٢ حالة فـي الولايـات المُتحـدة مُنـذ عـام ٢٠٠٥ م؛ وبسـبب قُـدرة الفيـروس علـى الانتشـار بـين الخنـازير فقط دون البشـر أدى إلـى بقـاء الفيروس مـع تلاشـي المناعـة المُكتسـبة ضـده لـدى البشـر؛ ممـا قـد يكـون السـبب لسـهولة انتشـار الفيـروس بـين النـاس فـي الوقـت الحالي؛ ويُعد انتشار الفيروس بين الخنازير شائع الحدوث ويُسبب خسائر مالية لتجارة لحـوم الخنـازير بـالغرب؛ فعلـى سـبيل المثـال سـبب المـرض خسـائر تُقـدر بحـوالي ٦٥ مليون جنيه إسترليني كُل عام.

عدوى ١٩١٨م

فيـروس الأنفلـونزا الأسـبانية H1N1 الـذي سـبب قتـل مـا يقـرب مـن ٥٠ مليون شـخص أُصـيب بـه أيضـاً الخنـازير فـي نفس الفترة؛ ولكن الأبحـاث لـم تسـتطع تأكيد المصـدر الأساسـي للفيروس؛ إلا أن بعض المؤرخين رجحوا أن يكون المصـدر

الرئيسي للفيروس هو ولاية كنساس في الولايات المُتحدة؛ ولم تستطع الدراسات وقتها إثبات أو نفي انتقال الفيروس من الخنازير للبشر أو العكس.

عدوى عام ١٩٧٦م

أصيب ١٤ جُندي أمريكي من قاعدة فورت ديكس في الولايات المُتحدة الأمريكية في فبراير من عام ١٩٧٦ بعدوى أنفلونزا الخنازير؛ وأدت هذه الحادثة إلى موت أحد الجنود؛ بينما احتاج الثلاثة عشر الباقين لدخول المستشفى لتلقي العلاج؛ وأدت المخاوف من انتشار الوباء إلى طلب الرئيس جيرالد فورد القاضي بتحصين جميع سُكان الولايات المُتحدة ضد الفيروس H1N1 ولكن تأخر تطبيق برنامج التحصين وحصل ٢٤ ٪ فقط من السُكان على التطعيم المُناسب.

عدوى عام ١٩٨٨ م

في سبتمبر عام ١٩٨٨ م أدت عدوى أنفلونزا الخنازير إلى وفاة امرأة حامل في ولاية ويسكونسن الأمريكية بالإضافة إلى مئات الإصابات؛ وقعت الإصابة عقب زيارتها إلى مكان عُرضت فيه خنازير؛ وقد وجد أن نسب الإصابة ما بين تلك الخنازير كانت ٧٦ %؛ وقد أصيب زوج المرأة المُتوفاة بالمرض إلا أنه تماثل للشفاء لاحقاً.

في ٢٠ أغسطس من عام ٢٠٠٧ م قامت إدارة الزراعة في الفلبين بالتحذير من انتشار مرض أنفلونزا الخنازير بين مزارع الخنازير في بعض مناطقها؛ وقد بلغ مُعدل وفاة الخنازير إلى ١٠ ٪.

عدوى عام ٢٠٠٩ م

سبب عدوى ٢٠٠٩ فصيلة جديدة من الفيروس H1N1 حيث لم يتم تحديدها من قبل؛ وقد بدأ انتشار عدوى أنفلونزا الخنازير بين البشر في فبراير من عام ٢٠٠٩م في المكسيك حيث عانى عدة أشخاص من مرض تنفسي حاد غير معروف المنشأ؛ وأدى المرض إلى وفاة طفل يبلغ من العُمر ٤ سنوات؛ فأصبح أول حالة مُؤكدة للوفاة بسبب الإصابة بأنفلونزا الخنازير؛ ولكن لم يتم ربط وفاته بالمرض حتى أواخر شهر مارس من عام ٢٠٠٩م؛ كما اتبع ذلك انتشار المرض بصورة سريعة حتى صنفته مُنظمة الصحة العالمية بالمُستوى الخامس (المرحلة الخامسة : العدوى باتت منقولة من شخص لآخر وقد سببت حدوث إصابات في بلدان مُختلفة موجودة في مناطق مُختلفة حسب توزيع المناطق المعتمد من مُنظمة الصحة العالمية).

وكان للمكسيك والولايات المتحدة وكندا العدد الأكبر من الحالات؛ وبلغت عدد الحالات حسب إحصاءات منظمة الصحة حتى يوم ١٠ مايو ٢٠٠٩ حوالي ٢٥٠٠ حالة مُصابة بإصابة مُؤكدة بأنفلونزا الخنازير في ٢٥ دولة؛ منها ٤٨ حالة وفاة (٤٠ في المكسيك وحالتين في الولايات المُتحدة الأمريكية)؛ وكان يُظن أن الفيروس H1N1 هو المُسبب للعدوى؛ وقد نتج من إعادة تشكيل أربعة أنواع من فيروس الأنفلونزا A وهي اثنان يُصيبان الخنازير وواحد مُستوطن لدى الطيور؛ وواحد يُصيب البشر؛ ولكن آخر الدراسات تُشير إلى أن الفيروس نتج من إعادة تشكيل فيروسين مُستوطنين لدى خنازير مُصابة بالفيروسات.

الانتقال بين الخنازير

تُعتبر الأنفلونزا ممن الأمراض الشائعة بين الخنازير؛ ويُقدر أن حوالي نصف الخنازير في الولايات المُتحدة تتعرض للفيروس خلال حياتها؛ وينتقل المرض عن طريق الاتصال المُباشر بين حيوان مريض وآخر مُعافى؛ ولهذا تزداد مخاطر

انتقال المرض في المزارع التي تحتوي على أعداد كبيرة من الخنازير؛ وينتقل المرض إما عن طريق احتكاك أنوف الخنازير ببعضها أو عن طريق الرذاذ الناتج من السُعال والعطس؛ كما يُعتقد أن الخنزير البري يلعب دوراً مُهما في نقل العدوى بين المزارع.

الانتقال للبشر

العاملين في مجال تربية الخنازير ورعايتها هُم أكثر الفئات عُرضة للإصابة بالمرض؛ وتُصيب فيروسات أنفلونزا الخنازير البشر حين يحدث اتصال بين الناس وخنازير مُصابة؛ وتحدث العدوى أيضا حين تنتقل أشياء مُلوثة من الناس إلى الخنازير؛ كما يُمكن أن تُصاب الخنازير بأنفلونزا البشر أو أنفلونزا الطيور؛ وعندما تُصيب فيروسات أنفلونزا من أنواع مُختلفة الخنازير يُمكن أن تختلط داخل الخنزير وتظهر فيروسات خليطة جديدة؛ كما يُمكن أن تنقل الخنازير الفيروسات المُحورة مرة أخرى إلى البشر؛ كما يُمكن أن تُنقل من شخص لآخر؛ ويُعتقد أن الانتقال بين البشر يحدث بنفس طريقة الأنفلونزا الموسمية عن طريق مُلامسة شيء ما به فيروسات أنفلونزا؛ ثُم لمس الفم أو الأنف؛ ومن خلال السُعال والعطس.

أول صورة لفيروس أنفلونزا الخنازير

إنه فيروس شرس جداً كما يقول العلماء؛ والسبب الذي يجعله هكذا هو الخنزير؛ وهذه صورة تُظهر لنا تفاصيل هذا الفيروس؛ حيث تُعد عائلة فيروسات A من أشرس عائلات الفيروسات التي تُصيب الإنسان وتسببت في انتشار ثلاث أوبئة في القرن الماضي؛ وهي الأنفلونزا الأسبانية والآسيوية وأنفلونزا هونج كونج ... إنه فيروس عادي جداً مثله مثل بقية الفيروسات؛ ولكن الخطير في هذا الفيروس أنه تطور داخل جسد الخنزير وخرج ليكون أشد فتكاً وشراسة؛ فأصبح لديه القُدرة على الانتقال بين البشر.

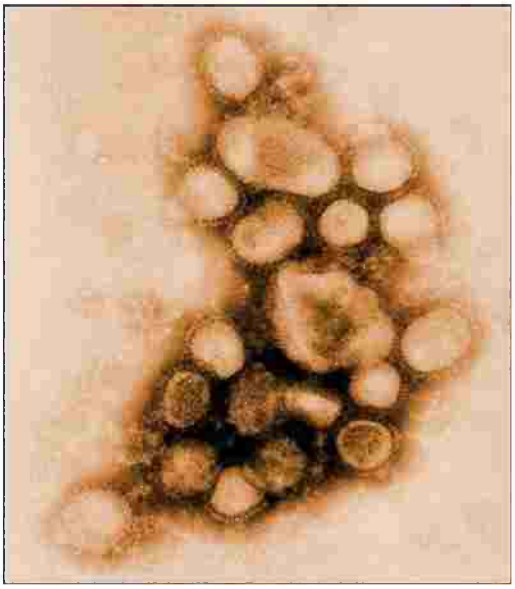

فيروس أنفلونزا الخنازير
تحت المجهر الإلكتروني

وينحـــدر فيـــروس أنفلـونزا الخنـازير مـن عائلـة فيروســات A الشرســة التــي تسـببت فـي عـدد مـن الأوبئـة منها الأنفلونزا الأسبانية؛ ويبلغ قُطر هذا الفيروس واحد على عشرة آلاف من الميليمتر؛ كما يُمكن الوقاية منه بإتباع قواعد النظافــة الصــحية البســيطة؛ وفيما يلي تعريف بأخطر أنواع الأنفلونزا التي شهدها الإنسان في العصر الحديث : .

١ ـ الأنفلـــونزا الأســبانية (١٩١٨ : ١٩١٩ م) : ـ

الفيـروس المُسـبب (إتـش١ إن١) سـبّبت العـدد الأعلـى لوفيّـات الأنفلـونزا المعروفة؛ حيث يُقدر عدد الذين ماتوا حول العالم بسببها بنحو ٢٥ مليون شخص؛ وفي بعض التقديرات وصل هذا العدد إلى ٥٠ مليون شخص؛ ولقد مات العديد من الناس جراء الإصابة بهذه الأنفلونزا ضمن الأيام القليلة الأولى بعد العدوى؛ في حين مـات آخـرين مُتـأثرين بالمُضـاعفات التـي ترتبـت علـى هـذا المـرض؛ كمـا كـان تقريبـاً نصف أولئك الذين ماتوا من الشباب البالغين الأصحاء.

الأنفلونزا الآسيوية (١٩٥٧ : ١٩٥٨ م) : ـ

الفيروس المُسبب (إتش٢ إن٢) تسبّبت في وفاة نحو مليوني شخص وفق بعض التقديرات؛ ولقد تفشت أولاً في الصين في أواخر فبراير من عام ١٩٥٧م؛ ثُم انتقلت إلى الولايات المُتّحدة الأمريكية بحلول شهر يونيو ١٩٥٧ م.

أنفلونزا هونج كونج (١٩٦٨ : ١٩٦٩) : -

الفيروس المُسبب هو (إتش٣ إن٢) اكتشف هذا الفيروس أولاً في هونج كونج في مطلع عام ١٩٦٨ م؛ وانتقل لاحقا لأماكن عديدة في العالم؛ ويُقدر عدد الضحايا بنحو ٨٠٠ ألف شخص؛ فيما تتحدث بعض التقديرات عن ٢ مليون ضحية؛ كما يُذكر أن فيروسات أنفلونزا (إتش٣ إن٢) ما زالت موجودة إلى اليوم.

الأنفلونزا الروسية ١٩٧٧ : ١٩٧٨) : -

الفيروس المُسبب هو نوع فرعي من فيروس (اتش١ ان١)؛ حيث تسببت في وفاة نحو ٧٠٠ ألف شخص.

❁❁❁

أعراض الإصابة لدى الخنازير

تُسبب العدوى للخنازير ارتفاع درجة الحرارة وسُعال وعطس ومشاكل في التنفس وانعدام الشهية؛ وفي بعض الحالات قد تُؤدي العدوى للإجهاض؛ وعلى الرغم من انخفاض مُعدل الوفاة (١ : ٤ ٪) إلا أن العدوى تُؤدي إلى انخفاض الوزن بمُعدل ١٢ رطل خلال ٣ : ٤ أسابيع مما يُسبب خسارة مالية للمُزارعين.

أعراض الإصابة لدى البشر

أنفلونزا الخنازير؛ وسلالتها الجديدة التي أصبحت تنتقل بسهولة من إنسان إلى آخر؛ تتميز بعدد من الأعراض المُشابهة في غالبيتها مع الأنفلونزا الموسمية؛ إلا أنها تختلف أحياناً في حدة بعض الأعراض الأخرى؛ وأهم هذه الأعراض الارتفاع

المُفاجئ في درجة الحرارة؛ والسُعال؛ وآلام العضلات؛ والإجهاد الشديد؛ إلا أنه ظهر أن هذه السُلالة الجديدة تُسبب أعراضاً أشد من الأنفلونزا العادية؛ مثل الإسهال والقيء المُتواصلين؛ ويُشير تقرير نشرته جامعة هارفارد خُصص لأنفلونزا الخنازير؛ وجاء بجريدة «الشرق الأوسط»؛ إلى احتمال ظهور أعراض شديدة للمرض للبالغين؛ والمُراهقين؛ والأطفال بين أعمار ٣ و ١٢ سنة تكون هذه الأعراض بالنسبة للبالغين كما يلي : .

١ . صعوبة التنفس. ٢ . التقيؤ المُتواصل. ٣ . التشوش الذهني. ٤ . الدوار.

أما الأعراض بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين فتكون أعراضه كالتالي : .

١ ـ التنفس السريع جداً. ٢ ـ عدم التفاعل مع الوالدين طبيعياً. ٣ ـ انعدام الشهية للطعام والشراب. ٤ . الانزعاج الشديد. ٥ ـ النُعاس المُتواصل. ٦ ـ حرارة عالية وطفح جلدي. ٧ . ازرقاق الشفتين والجلد.

كما أكدت مُنظمة الصحة العالمية أن آثار هذا المرض على صحة البشر تتمثل في ظهور أعراض سريرية له تتشابه مع أعراض الأنفلونزا الموسمية؛ ولكنها تُشير إلى أن سمات الحالات التي تم رصدها كانت تتراوح ما بين عدوى عديمة الأعراض؛ والتهاب رئوي شديد يُؤدي إلى الوفاة. وإن كانت حالات أنفلونزا الخنازير التي رُصدت في الماضي لدى الإنسان مُعتدلة عموماً؛ فإن سمات المرض السريرية التي ظهرت بها العدوى في الولايات المُتحدة والمكسيك تختلف عما رُصد من قبل؛ فقد ظهر أن بعض المرضى في المكسيك أُصيبوا بالشكل المرضي الشديد.

وفي العادة فإن أعراض الأنفلونزا البشرية الموسمية تتمثل في ارتفاع درجة الحرارة إلى نطاق ٣٩.٥ : ٤٠ درجة مئوية. ويُعاني كُل مُصاب تقريباً من سيلان

الأنف والتهاب الحنجرة؛ هذا بالإضافة إلى حدوث سُعال قوي جاف. كما أن آلام المفاصل قد تكون شديدة فيما يُزيد الصُداع؛ وأيضاً حدث حُرقة بالعينين؛ والشعور بالضعف العام؛ والإجهاد الفائق؛ وأخطر المضاعفات التي تُسبب الوفاة هي الإصابة بعدوى ذات الرئة الفيروسية أو البكتيرية؛ والإصابة البكتيرية هي الأكثر شيوعاً؛ والأكثر تقبلاً للعلاج؛ وهي تبدأ بعد الإصابة بالأنفلونزا؛ وبعد أن تبدو حالة المريض وكأنها تتحسن فهنا تبدأ الحرارة بالعودة مُجدداً؛ وكذلك يأخذ السُعال بالازدياد؛ ويشرع المريض بقذف بُصاق قيحي ثخين (بلغم)؛ وتشمل المُضاعفات الأخرى للأنفلونزا ظهور نوبات الربو؛ وعدوى الأذن؛ والتهاب القصبات التنفسية؛ والتهاب الجيوب الأنفية؛ والتهاب القلب أو العضلات الأخرى؛ والتهاب الجهاز العصبي.

قصة تحول انفلونزا الطيور إلي انفلونزا خنازير

بالبداية أعلنت الصين أكتشاف سُلالة قاتلة من أنفلونزا الطيور في مزارع لتربية الخنازير؛ وهو ما يُعد بمثابة إنذار مُبكر بأن الفيروس اقترب خطوة في اتجاه خلق مُشكلة عالمية حيث يُمكن أن يُصيب البشر؛ وقالت "شين هوالان" المسئولة بالمُختبر الوطني الصيني للأبحاث المُتعلقة بأنفلونزا الطيور : ـ إن باحثين نجحوا في عزل الفيروس "إتش٥ إن١" في عينات أخذت عام ٢٠٠٣م من خنازير؛ وأخرى أخذت خلال العام الجاري؛ بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية. وقالت شين على هامش مُؤتمر دولي للوقاية من أنفلونزا الطيور؛ ومرض (سارس) من عام ٢٠٠٤ : ـ إنها ليست المرة الأولى في الصين؛ بل المرة الأولى في العالم التي يُكتشف فيها هذا الفيروس لدى خنازير؛ وأضافت المسئولة الصينية في وثيقة وزعت خلال المُؤتمر : أن عدداً من الإصابات بالفيروس اكتشفت في مزارع لتربية الخنازير في عام ٢٠٠٣م؛ و٢٠٠٤؛ بدون أن تُضيف أي تفاصيل.

وكانت مُنظمة الصحة الدولية قد حذرت في بداية العام الجاري من أن هذا الفيروس يُمكن أن يتسبب في وفاة ملايين الأشخاص إذا اجتمع مع الفيروس المُسبب للأنفلونزا البشرية؛ وهذا الاحتمال يُصبح أكبر إذا كان الخنزير ينقل الفيروس؛ لأن أنسجته يُمكن أن تحوي فيروسات حيوانية وبشرية معاً؛ وداخل جسد الخنزير سيحدث تزاوج بين فيروس أنفلونزا الطيور؛ وفيروس الأنفلونزا الذي يُصيب البشر؛ فينشأ نوع جديد فتاك يحمل صفات الاثنان معاً؛ فيكون هذا النوع الجديد قاتل للبشر؛ وينتقل من إنسان لآخر عن طريق التنفس كما ينتقل أنفلونزا البشر؛ وبهذا سيموت الكثير من البشر؛ وهذا ما حدث بالفعل الآن.

وذكرت مسئولة في منظمة الصحة العالمية تشارك في المؤتمر أن هذه المعلومات فاجأتها؛ وقالت مُنسقة مُراقبة ومُكافحة الأمراض المُعدية في بكين جولي هال : .

. إنها المرة الأولى التي يتحدثون فيها عن خنازير تحمل فيروس أنفلونزا الطيور.

وعبرت عن قلقها من احتمال تحول الفيروس إلى شكل فتاك؛ وانتقاله إلى الإنسان الذي بقي في منأى عن المرض نسبياً؛ وقال "لي جونج ووك" مُدير مُنظمة الصحة العالمية في تصريح لوكالة رويترز مطلع عام ٢٠٠٤ م : .

. هذا تهديد عالمي للصحة العامة يتعين علينا بدء هذا العمل الشاق المُكلف الآن.

وانضمت لمُنظمة الصحة مُنظمة الأغذية "فاو"؛ ومُنظمة صحة الحيوانات العالمية التي قالت : . إنه يتعين تجنب انتشار الوباء سواء بين البشر أو بين الحيوانات.

الأخطار التي تُهدد البشر من جراء ظهور فيرس أنفلونزا الخنازير

في العادة لا يعدي فيروس أنفلونزا الخنازير الإنسان؛ إلاّ أنه تمّ حتى الآن الإبلاغ عن حصول عدد كبير من الإصابات البشرية بهذا الفيروس؛ وقد حدثت مُعظم هذه الحالات بسبب المُلامسة المُباشرة؛ أو التعامل الوثيق عن قُرب مع

الخنازير أو الأسطح المُلوثة؛ إلا أنه وقعت الإصابة؛ ومن جهة أخرى وجدت حالات إصابة قليلة انتقلت فيها العدوى بفيروس H1 N1 من إنسان لآخر.

وقد ظل انتقال الفيروس H1 N1 من إنسان لآخر نادراً حتى الآن... ولم يستمر في الانتقال لأكثر من شخص واحد؛ ومع ذلك؛ ونظراً لكون جميع فيروسات الأنفلونزا قادرة على التغير؛ يخشى بعض العُلماء من أن يتمكن الفيروس H1 N1 يوماً ما من الانتقال إلى البشر؛ والانتشار بسهولة من ثم من إنسان لآخر؛ وذلك حيث أن هذه الفيروسات لا تُصيب الإنسان في العادة؛ فإنه لا يكاد يملك أي وقاية مناعية ضدها... وإذا ما استطاع الفيروس H1 N1 من اكتساب القُدرة على الانتقال بسهولة من إنسان لآخر؛ فإنه يُمكن عندئذ أن يبدأ وباء أنفلونزا عالمي؛ ولا يُمكن لأي كان التكهن بموعد حدوث ذلك.

ولكن الخُبراء حول العالم يعكفون على مُراقبة وضع فيروس الأنفلونزا H1 N1 حول العالم باهتمام شديد؛ ويستعدون لمواجهة احتمال بدء الفيروس بالانتقال بسهولة أكبر من إنسان لآخر.

اختلاف فيروس H1 N1 عن فيروس الأنفلونزا العادي

يُعتبر فيروس H1 N1 من بين الأنواع القليلة التي تخطت حاجز التباين في النوع (بين الطيور والحيوان) لتُصيب البشر؛ حيث إن الفيروس بطبعه مُتخصص؛ أي أن فيروسات النبات لا تُصيب فيروس الحيوان؛ وفيروس الحيوان لا يُصيب الإنسان؛ وهكذا؛ وذلك لأن كُل فيروس مُتخصص بشيء خاص به؛ ولكن أحدث فيروس الأنفلونزا H1 N1 أكبر عدد من حالات المرض الشديد؛ والوفيات التي تم الإبلاغ عنها بين البشر؛ ففي الظرف الراهن حصلت مُعظم الوفيات بين أطفال وشُبان كانوا يتمتعون بصحة جيدة. ولكن؛ من المحتمل أن تكون الحالات

الوحيدة التي أُبلغ عنها حتى الآن هي حالات الإصابة الخطيرة جداً؛ وأن يكون المدى الكامل للمرض الذي يحدثه الفيروس H1 N1 لم يُحدّد بدقة حتى الآن.

وبعكس الأنفلونزا الموسمية؛ حين تُسبب العدوى في العادة أعراضاً تنفسية خفيفة فقط لدى مُعظم الناس؛ فمن المُمكن أن تُتّبع الإصابة بفيروس انفلونزا الخنازير مساراً سريرياً هجومياً بدرجة غير اعتيادية؛ ويصحبه تدهور سريع في الصحة؛ وحدوث نسبة عالية من الوفيات؛ وقد كانت الإصابة بذات الرئة الفرعي؛ وتوقف أعضاء مُتعددة في الجسم عن تأدية وظائفها شائعين لدى الذين أصيبوا بمرض أنفلونزا الخنازير... ويبدو أن مُعظم حالات الوفاة التي حدثت بسبب فيروس أنفلونزا الخنازير لم تتناول العقار المُناسب الذي يقضي عليها؛ إلا أنه لا يُوجد حالياً عدد كبير من الأدوية التي تقضي علي هذا المرض سوي عقار التامي فلو؛ والغريب أن عدد من المرضي تناولوا عقار التامي فلو وهو دواء مُضاد لهذا الفيروس ويُستعمل عادة لعلاج المرضى المُصابين بالأنفلونزا؛ ولا أحد يعرف لماذا لم يتعافوا من المرض؛ وقريباً ستظهر أدوية جديدة لعلاج هذا المرض؛ ولكن من الضروري إجراء دراسات مُكثفة للتأكد من فعاليتها في مُقاومة هذا المرض.

كيف تحول فيروس أنفلونزا الخنازير إلي وباءً عالمياً

يجب توفر ثلاثة شروط لكي يبدأ الوباء العالمي كما يلي : .

١ . يجب بروز نوع جديد من الفيروسات لا يعرفه البشر.

٢ . يجب أن يُصيب البشر ويُسبب مرضاً خطيراً.

٣ . يجب أن ينتشر بسهولة وبصورة مُستديمة بين البشر.

وينطبق الشرطان الأولان على فيروس أنفلونزا الخنازير؛ وقد أصاب فعلاً عدد كبير من البشر؛ وتسبب في وفاة عدد كبير منهم.

ولكن الشرط الثالث؛ أي حصول انتقال فعال ومُستديم من إنسان لآخر للفيروس لم يحدث والحمد لله؛ ولكي يحصل ذلك يجب أن يُحسّن الفيروس H1N1 من قُدرته على الانتقال بين البشر؛ وقد يحصل ذلك إما من خلال "إعادة التشكيل" أو "التحول" أو "التبدّل التكيفي" للفيروس... وتحصل إعادة التشكيل عندما يتم تبادل المادة الوراثية بين فيروسات الأنفلونزا البشرية وفيروسات أنفلونزا الخنازير أثناء الإصابة المُشتركة (أي الإصابة بفيروسين في نفس الوقت) كما وجد في الخنزير؛ وقد تكون النتيجة ظهور فيروس وبائي قابل للانتقال الكامل للبشر؛ أي فيروس يستطيع أن ينتشر بسهولة وبشكل مُباشر إلى الإنسان؛ أما العملية الأخرى الأكثر تدرجاً؛ فهي التحول التكيفي حيث تزداد قُدرة الفيروس على الالتصاق بالخلايا البشرية أثناء إصابة الإنسان بالمرض؛ وبالفعل حدثت هذه التحورات ولكن نتج فيروس ليس بالقوة التي تخيلها العلماء والحمد لله؛ لذا وجب الحذر من حدوث هذا الأمر؛ ومن أجل ذلك تُحذر مُنظمة الصحة العالمية من خطورة الوضع ونبهت علي ضرورة اتخاذ الإحتياطات اللازمة للحد من انتشار هذا المرض.

طريقة انتشار فيروس أنفلونزا الخنازير للإنسان

أنفلونزا الخنازير هي من أمراض الجهاز التنفسي التي تُصيب الخنازير وتُسببها فيروسات الأنفلونزا من النوع التي تتسبب في تفشي المرض بين الخنازير بشكل مُستمر؛ وينتقل الفيروس على مدار العام من الخنزير للإنسان؛ وينتشر المرض بين الخنازير عن طريق المُخالطة المُباشرة وغير المباشرة فيما بينها؛ أما الخنازير الحاملة للمرض فهي لا تظهر عليها الأعراض؛ وينتقل عادة الفيروس بين الخنازير فقط ونادراً ما ينتقل للبشر؛ إلا أن هُناك حالات انتقل الفيروس فيها من الخنازير إلى البشر؛ ومن ثم انتقل بين البشر أنفسهم... ولا يعرف الباحثون حتى الآن سبب انتشاره

على هذا النحو؛ فغالباً ما كان الناس الذين يُصابون به جراء انتقال العدوى من الخنازير إليهم على سبيل المثال المزارعون الذين يُصابون بالمرض جراء انتقاله من الخنازير إليهم عن طريق المُخالطة والتعامل معهم.

وينتشر الفيروس بنفس الطريقة التي ينتشر فيروس الأنفلونزا الموسمية؛ فعندما يكح شخص أو يعطس قُرب آخرين؛ فإن الفيروس ينتقل إليهم؛ وكذلك يُمكن انتقال الفيروس عن طريق لمس أشياء تحتوي على الفيروس ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين؛ وقد ينقل الشخص المصاب بالفيروس المرض إلى الآخرين حتى قبل ظهور الأعراض.

ويشعر العلماء بالقلق دائماً عند ظهور فيروس جديد يكون بمقدوره الانتقال من الحيوان إلى الإنسان؛ ومن ثم من الإنسان إلى آخر ففي هذه الحالة قد تتطور طفرة لدى الفيروس ما يجعل من الصعوبة بمكان مُعالجته... كما يعمل فيروس أنفلونزا الخنازير على إضعاف الأوضاع الصحية للناس؛ ولذلك فإن الناس الذين يُعانون من ضعف في جهاز المناعة قد يُصبحوا عُرضة للوفاة والموت أكثر من غيرهم... ولا يُوجد أيّ لقاح يحتوي على فيروس أنفلونزا الخنازير الراهن الذي يُصيب البشر؛ ولذلك للوقاية من الفيروسات والجراثيم يُمكن إتباع بعض الخطوات اليومية الاعتيادية مثل غسل اليدين مراراً وتكراراً؛ وتجنب الاتصال مع المرضى أو الاقتراب منهم؛ وتجنب لمس أشياء ملوثة.

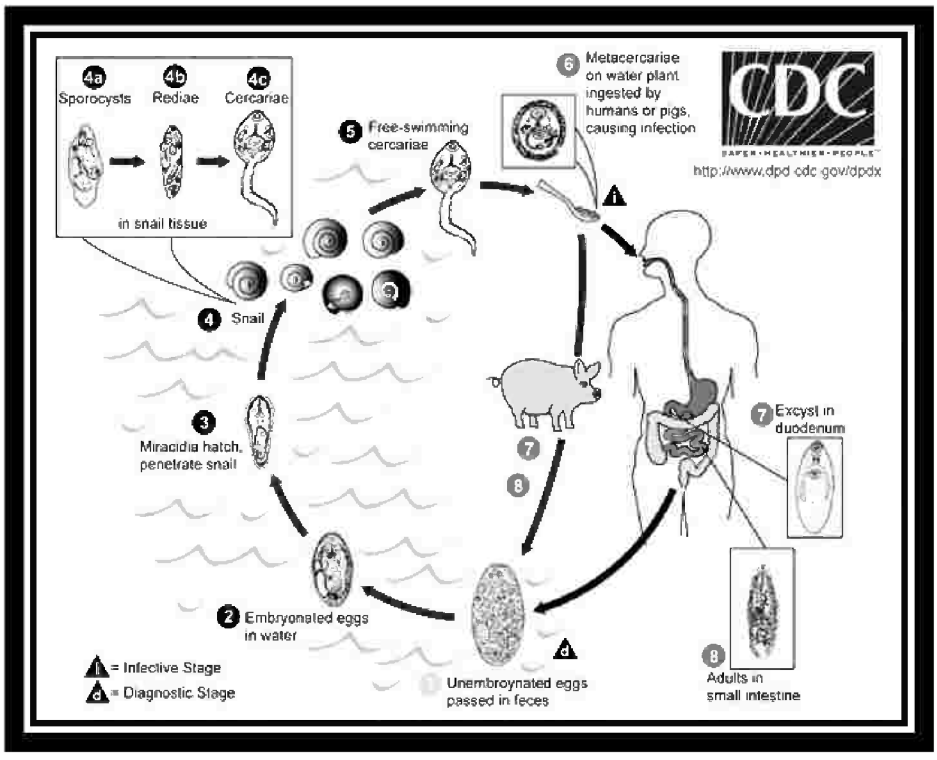

وقالت منظمة الصحة العالمية إنه لا يعرف ما إذا كانت اللقاحات المُتوافرة حالياً لمُكافحة الأنفلونزا الموسمية قادرة على توفير حماية ضد هذا المرض؛ ذلك أنّ فيروسات الأنفلونزا تتغيّر بسرعة فائقة؛ ولم يشهد العالم انتشار وباء منذ أكثر من أربعة عقود بعد تفشي أنفلونزا "هونغ كونغ" التي فتكت بقرابة مليون شخص حول العالم عام ١٩٦٨؛ إلا أن "أنفلونزا الخنازير" يفرض تساؤلات حيال إمكانية انتشار المرض كوباء... ويُذكر أن الأنفلونزا العادية تودي بحياة ما بين ٢٥٠ ألفاً إلى ٥٠٠ ألف شخص سنوياً؛ إلا أن ما يُثير قلق المسئولين هو ظهور سلالة جديدة من الفيروس يمكن أن تنتشر بسُرعة بين الناس فيما لا تتوفر مناعة طبيعية لديهم... كما لا يتوفر علاج لها؛ حيث يستغرق تطوير العلاج شهوراً عديدة؛ وتنتقل عدوى أنفلونزا الخنازير للإنسان من خلال الخنازير المُصابة؛ ولكن بعض الحالات لم يسبق لها الاحتكاك بالخنازير حتي وقت العدوى من إنسان لآخر؛ كما ويعتقد العُلماء أن فيروس أنفلونزا الخنازير ينتشر بنفس الطريقة التي تنتشر بها الأنفلونزا الموسمية العادية؛ ويشكل عام تنتشر فيروسات الأنفلونزا من شخص لآخر عن طريق السُعال أو العُطاس من الأشخاص المُصابين لتنتقل للأشخاص الغير مُصابين؛ كما قد تنتقل العدوى أحياناً عن طريق لمس الشخص لشيء ما مُلوث بالفيروس ومن ثم لمس الفم أو الأنف؛ وبسبب عدم انتقال هذا الفيروس للإنسان من قبل فإن الناس ليس لديهم مناعة ضده في أجسامهم؛ لذا يعتقد كثير من العلماء بأنه يُمكن أن ينتقل هذا المرض بين البشر بسرعة كبيرة؛ وإمكانية تحول هذا المرض إلى وباء عالمي تُصبح مُمكنة... ويستطيع الشخص المُصاب أن ينشر العدوى للآخرين قبل يوم واحد من بدء ظهور الأعراض عليه إلى ما يصل إلى ٧ أيام وأكثر بعد ظهور المرض؛ وفي حالة الأطفال وبخاصة الأصغر سناً قد تمتد فترة العدوى لديهم أكثر من ذالك مما يعني أنك قد

تكون قادراً على نقل الفيروس إلى شخص آخر قبل أن تعرف أنك مريض؛ وكذالك يُمكنك نقل العدوى وأنت مريض؛ والأدهي من ذلك هو أنه من غير المعروف مدى فعالية لقاحات الأنفلونزا الموسمية الحالية في توفير أية حماية ضد المرض؛ لذا تُستخدم الأدوية المُضادة للفيروسات مثل (أوسيلتاميفير) و(تامي فلو)؛ وهذه الأدوية المُضادة للفيروسات هي الأدوية التي تُوصف طبياً لمُكافحة الأنفلونزا؛ حيث تمنع هذه الأدوية من تكاثر فيروس أنفلونزا الخنازير في جسم الإنسان؛ وفي حالة سوء استخدامها قد يُؤدي ذلك إلى اكتساب الفيروس مناعة ضد هذه الأدوية.

ويجب أن تنتبه بعد عودتك من المناطق الموبوءة بهذا المرض بأنك يجب أن تُراقب نفسك مُراقبة حثيثة لمُدة سبعة أيام؛ وفي حال ارتفاع درجة حرارتك أو ظهرت عليك أية أعراض لأنفلونزا الخنازير مثل السُعال والتهاب الحلق والاستفراغ والإسهال خلال هذه الفترة فإنك يجب أن تُراجع الطبيب ليتم فحصك وهو ما سيُحدد العلاج المُناسب لنوع الأنفلونزا الذي تُعاني منه.

كما يجب تجنب مُغادرة المنزل في حال مرضك إلا بغاية الحصول على الرعاية طبية؛ أو حسب تعليمات الطبيب؛ وتجنب الذهاب للعمل أو المدرسة أثناء مرضك؛ وإذا غادرت المنزل للحصول على رعاية طبية فضع كمامة على فمك وأنفك لتجنب نقل العدوى للآخرين...

هل يوجد لقاح لحماية البشر من أنفلونزا الخنازير؟

بدأ عدد من شركات الأدوية في إنتاج لقاح مُضاد لأنفلونزا الخنازير؛ إلا أنها في المراحل التجريبية للدواء حيث يُعطي هذا اللقاح لفئات مُحددة من أفراد المُجتمع؛ ثُم يتم متابعتهم لمعرفة نتائج اللقاح والمُضاعفات التي قد تحدث؛ ومن المُتوقع بمشيئة الله أن تخرج نتائج تلك التجارب والبدء في إنتاج اللقاح خلال الأشهر القادمة بإذن الله.

ما هي الأدوية المتوافرة لعلاج أنفلونزا الخنازير؟

تُشير مُنظمة الصحة العالمية أن مُعظم حالات أنفلونزا الخنازير التي أُبلغ عنها سابقاً شُفيت تماماً من المرض دون أيّة رعاية طبية؛ ودون أدوية مُضادة للفيروسات؛ ولكن قد يحتاج عدد من المُصابين إلى العلاج بالمُضاد الفيروسي بحالات مُعينة وذلك لتفادي المضاعفات؛ ويتوفر نوعان من مضادات الفيروسات تُستخدم ضد فيروس الأنفلونزا؛ وتُقلل من حدة المرض والمُضاعفات الناتجة عنه؛ وتزيد كفاءة هذه الأدوية إذا استخدمت خلال ٤٨ ساعة من بدء المرض؛ كما لا يجب تناولها إلا باستشارة الطبيب المُختص؛ كما لا يُنصح بتناولها كوقاية.

كيف تعرف أنك مُصاب بأنفلونزا الخنازير

فيروس أنفلونزا الخنازير عادة لا يُصيب البشر؛ ولكن حدث في الآونة الأخيرة عدة تغيرات وتحورات لهذا الفيروس نتج عنها عده إصابات بين البشر؛ وحدث ذلك لدى الناس الذين يتعاملون مع الخنازير مُباشرة كالعاملين في مزارع الخنازير والمُجاورين لها؛ ولكن الأمر أصبح أخطر من ذلك؛ حيث أصبح للفيروس الآن القُدرة على الانتقال من الإنسان للإنسان عن طريق المُخالطة المُباشرة كما هو الحال في الأنفلونزا الموسمية العادية عبر استنشاق شخص ما لهذا الفيروس من خلال العطس

أو السُعال لشخص مُصاب أو حامل للفيروس؛ أو عن طريق لمس الأشياء المُلوثة بالفيروس.

وتتلخص أعراض الإصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير بأعراض الإصابة بالأنفلونزا العادية؛ أي ارتفاع درجات الحرارة عند المُصابين بالفيروس؛ مع الإصابة بالنُعاس والكسل؛ وانعدام الشهية والكُحة وسيلان الأنف واحتقان الحلق؛ والغثيان والقيء والإسهال؛ كما ينتشر الفيروس بنفس الطريقة التي ينتشر بها فيروس الأنفلونزا الموسمية؛ فعندما يكح شخص أو يعطس قُرب آخرين فإن الفيروس ينتقل إليهم، وكذلك يُمكن انتقال الفيروس عن طريق لمس أشياء تحتوي على الفيروس ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين؛ وقد ينقل الشخص المُصاب بالفيروس المرض إلى الآخرين حتى قبل ظهور الأعراض؛ وفترة حضانة المرض هي من ١ : ٥ أيام؛ ونادراً ما تكون ٧ أيام؛ وهى الفترة بين دخول الفيروس إلى جسم الإنسان وبدء ظهور أعراض المرض ... كما يُمكن للإنسان المُصاب أن ينقل العدوى للمُخالطين قبل ظهور الأعراض عليه بيوم واحد؛ وحتى سبعة أيام بعد ظهورها؛ كما يُمكن للفيروس أن يعيش خارج الجسم لمُدة من ٢ : ٨ ساعات.

وتحدث العدوى أيضاً حين تنتقل أشياء مُلوثة من الناس إلى الخنازير فيُمكن أن تُصاب الخنازير بأنفلونزا البشر أو أنفلونزا الطيور وعندما تُصيب فيروسات أنفلونزا من أنواع مُختلفة الخنازير يُمكن أن تختلط داخل الخنزير وتظهر فيروسات خليطة جديدة.

وتُوجد لقاحات مُتوفرة تُعطى للخنازير لتمنع أنفلونزا الخنزير؛ وهُنا قد يتسائل شخص هل يُمكن التقاط الأنفلونزا من خلال أكل لحم الخنزير ... ؟! كما أكدت وزارة الزراعة في باريس بأن هذه الأنفلونزا التي تأتي من الخنازير في المكسيك لا تنتقل عبر أكل اللحم بل عبر الهواء من إنسان إلى إنسان؛ فحرارة الطهي تقتل الفيروس

والبكتريا؛ كما أكد ذلك المركز الأمريكي لمُراقبة الأمراض ... كما يشعر العُلماء بالقلق دائماً عند ظهور فيروس جديد يكون بمقدوره الانتقال من الحيوان إلى الإنسان؛ ومن ثم من الإنسان إلى آخر ففي هذه الحالة قد تتطور طفرة لدى الفيروس مما يجعل من الصعوبة بمكان مُعالجته. وللوقاية من الفيروسات والجراثيم يُمكن إتباع بعض الخطوات اليومية الاعتيادية مثل غسل اليدين مراراً وتكراراً؛ وتجنب الاتصال مع المرضى أو الاقتراب منهم وتجنب لمس أشياء مُلوثة ... وتكون أعراض الإصابة بهذا المرض مُشابهة لأعراض الأنفلونزا الموسمية العادية وتشمل ما يلي : .

١. الحُمى.

٢. الخمول والكسل.

٣. انعدام أو ضعف الشهية.

٤. السعال والتهاب الحلق.

٥. آلام العضلات.

٦. سيلان الأنف.

٧. الغثيان والقيء؛ أو الإسهال في بعض الحالات.

٨. قد يحدث بعض المُضاعفات للشخص المُصاب مثل حالات الالتهاب الرئوي الحاد الذي قد يُؤدي للوفاة.

وكي يتأكد الشخص من أن ما لديه هو مرض أنفلونزا الخنازير عليه أخذ عينة من الجهاز التنفسي وذلك منذ أول ٤ إلي ٥ أيام من ظهور الأعراض وإرسالها للفحص ألمخبري.

طرق الوقاية من أنفلونزا الخنازير

قال مسئول صحي فدرالي أمريكي إن أفضل وسيلة للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير تكون بالتقيد بقواعد النظافة الشخصية الأساسية لأنها تمنع انتقال

عدوى الفيروس التي تُصيب بشكل خاص الجهاز التنفسي في الجسم.

وأوضح نائب مُدير "مراكز الأمراض والوقاية منها" في أتلانتا الدكتور ريتشارد بيسير أن طريقة منع الإصابة بأنفلونزا الخنازير شبيهة تماماً بطريقة الوقاية من الأنفلونزا الموسمية العادية. وفي هذا الإطار قال بيسير : .

ـ إذا كُنت تُقيم في منطقة موبوءة؛ أو إذا كُنت تُعاني من أنفلونزا الخنازير فمن الأفضل عدم تقبيل الآخرين؛ كما إننا لا ندعو من وراء ذلك أن تكون هُناك برودة عاطفية؛ ولكن الهدف من وراء ذلك عدم انتقال المرض التنفسي إلى الآخرين.

كما دعا بيسير إلى غسل اليدين بالماء والصابون بعد كُل مرة يعطس أو يسعل فيها المرء؛ مُوضحاً بأن مواد التنظيف الكحولية التي تُستخدم لتطهير اليدين تلعب دوراً فعالاً في خفض الإصابة بالفيروسات؛ مُوضحاً بأنّ أكثر المناطق عُرضة للإصابة بالمرض هي العينين والأنف أو الفم؛ كما حثّ على عدم الاقتراب من المُصابين بمرض أنفلونزا الخنازير؛ وذلك لأن العدوى تنتقل من شخص لآخر عن طريق السُعال أو العطس؛ وطلب من الأشخاص الذين يُعانون من عوارض المرض وهي الارتفاع الشديد في درجة الحرارة وفُقدان الشهية والسُعال وجريان الأنف والألم في الحلق والغثيان والتقيوء والإسهال البقاء في المنزل وعدم الذهاب إلى المدرسة أو العمل والاتصال بالطبيب للعلاج ... كما أكد بيسير علي ضرورة تغطية الوجه دائماً عندما يسعل الشخص؛ مُشيراً إلى أن هذه هي الطريقة الملائمة لخفض حالات انتقال الالتهابات المصاحبة للمرض من شخص إلى آخر.

ويستطيع الشخص أن يقي نفسه من هذا المرض بإتباع ما يلي : -

١ . المُحافظة على الوضوء والصلوات الخمس؛ حيث تبين أن الوضوء يُحافظ على نظافة السطح الخارجي للجسد؛ والصلاة تُساعد على رفع النظام المناعي للإنسان؛

ولغير المسلمين غسل الأيدي باستمرار بالماء والصابون.

٢ . استخدام مناديل الورق أثناء العطس أو السُعال؛ والتخلص منها بمكان مُناسب.

٣ . التغذية الجيدة والإكثار من شُرب السوائل والعصائر الطبيعية؛ والامتناع عن أكل لحم الخنزير؛ وكُل اللحوم التي لم يُذكر اسم الله عليها.

٤ . عدم لمس الوجه والعينين عند مُخالطة من لديهم أعراض مرض الأنفلونزا.

٥ . الراحة والمكوث بالبيت في حال ظهرت أعراض مُشابهة لأعراض المرض.

نصائح عامة للأصحاء من الناس

- الابتعاد عن أيّ شخص تبدو عليه أعراض تُشبه أعراض الأنفلونزا مسافة لا تقلّ عن متر علي الأقل.
- الامتناع عن لمس الفم والأنف.
- تكرار تنظيف الأيدي بغسلها بالماء والصابون أو باستخدام أحد المحاليل الكحولية لتنظيف الأيدي؛ خصوصاً بعد لمس الفم أو الأنف أو المُسطحات التي يُحتمل تلوّثها بالفيروس.
- الحرص على الحد من الفترة الزمنية التي تُقضى في مُخالطة الحالات المُحتملة.
- الحرص على الحد من الفترة الزمنية التي تُقضى في الأماكن المُزدحمة.
- الحرص على دخول الهواء بالأماكن التي تعيش فيها بفتح النوافذ قدر الإمكان.

الليمون بعسل النحل والبصل والثوم تقي من أنفلونزا الخنازير

أكد د / سعيد شلبي أستاذ الباطنة والكبد بالمركز القومي للبحوث أن تناول كوب من الليمون المُحلى بعسل النحل؛ والأغذية التي تحتوى على البصل والثوم تقي من الإصابة بفيروس إيه (إتش١ إن١) المعروف بأنفلونزا الخنازير؛ وذلك لاحتوائها على مُضادات حيوية طبيعية من شأنها تقوية مناعة الجسم.

كما حذر شلبي من خطورة انتشار فيروس أنفلونزا الخنازير مع انخفاض درجة الحرارة في فصلى الخريف والشتاء؛ مُشيرا إلى أن الفيروس يشهد انحصاراً خلال فصل الصيف لارتفاع درجة الحرارة التي ساعدت على مُحاصرة الفيروس وتحجيم نشاطه؛ كما أوضح أن خطورة الجو البارد تكمن في إمكانية أن تنتقل عدوى أنفلونزا الطيور والأنفلونزا الآدمية إلى الخنازير الأمر الذي قد يُؤدى إلى اختلاط جينات فيروساتهم وتحورها لسلالة جديدة يصعب مُقاومتها؛ وأشار إلى أن الخنازير تُعتبر وعاء جيد يتم بداخله خلط المادة الوراثية للفيروسات المُختلفة؛ وبهذا يُمكن أن ينتج فيروس جديد للأنفلونزا يحتوى على جينات مُتعددة المصادر.

وقال إنه عند ظهور سُلالة جديدة من فيروس أنفلونزا الخنازير يُمكن أن تنتشر بسرعة بين الناس خاصة الفئات الذين لا تتوافر لديهم مناعة طبيعية أو بسبب عدم قُدرة العلاج الحالي على مُقاومة الفيروس؛ لافتاً إلى الحاجة في هذه الحالة لشهور عديدة لتطوير علاج جديد لمُقاومة الفيروس.

أغذيه تساعد في الوقاية من أنفلونزا الخنازير

١ . البصل والثوم : .

- مُقوي لجهاز المناعة في جسم الإنسان.
- يعملان على تطهير الجسم وقتل الفيروسات والبكتيريا.
- مقوي عام للجسم ومُنقي للدم.
- تقي بشكل عام من أمراض البرد.

وأفضل طريقة لأكل البصل ليُفيد الجسم وهو نيئ؛ أما الثوم فإنه يُضاف للطبخ أو السلطة؛ والبعض يأخذ فصان صغيران على الريق مع عصير بُرتقال.

الفجل الأحمر (والأبيض) : -

يُؤكل مع السلطة أو يُعصر ليعطى للأطفال صغار السن.

الحمضيات (بُرتقال؛ ليمون؛ يوسفي) : -

تقي الجسم من الأمراض لاحتوائها على فيتامين C الذي يُقوي مناعة الجسم وتجعله مُقاوم للأمراض المُعدية.

العسل والحبة السوداء (حبة البركة)

لها دور كبير جداً في تقوية مناعة الجسم وحمايته من الأمراض؛ فملعقة عسل كُل يوم على الريق + ٧ حبات من حبة البركة بدون طحن للحفاظ على زيتها الذي يحتوي على مُعظم الفائدة.

زهور البابونج : -

مهدئ أكثر من رائع للصدر ومُوسع للشُعب الهوائية؛ ويتم تناوله مثل الشاي؛ كما إنه من الممكن أن يُحلى بالسُكر أو العسل؛ والأفضل الابتعاد عن غليه.

الينسون : -

شُرب كوب دافئ غير مغلي يومياً على الريق يقي من أنفلونزا الخنازير بإذن الله؛ كما أشار الباحثون إلى أن احتساء الينسون الدافئ يفوق في فاعليته تناول عقار تامي فلو الذي طورته شركة "روش" السويسرية؛ كما أنه يُستخدم حالياً على نطاق عالمي واسع للوقاية من أنفلونزا الخنازير؛ وذلك لأن أحد المُكونات الأساسية المُستخدمة في إنتاج ذلك العقار هو حمض "الشيمكيك" الذى يُستخرج من قرن ثمرة "الينسون"؛ ويُترك عدة أسابيع ليتخمر.

وأكد ذلك أطباء صينيون؛ حيث إنهم أكدوا أن احتساء كوب من الينسون الدافئ وليس المغلي عقب الاستيقاظ صباحاً يُعد أفضل وقاية من الإصابة البشرية من مرض أنفلونزا الخنازير الذي تفشى في بقاع شتى من العالم؛ وذكرت مجلة (ميديكال ريسيرشيز) الصينية المعنية بالشؤون الطبية : إن احتساء الينسون الدافئ يفوق في فاعليته تناول عقار (التامي فلو) الذي طورته شركة "روش" السويسرية.

النعناع (الحبق): -

مهديء للمغص ويُقلل من التقلصات المعوية.

اللبان الذكر (الشحري): -

يُستخدم منقوعة في الماء الدافئ؛ ويُشرب منه ما يُعادل فنجان قهوة صباحاً على الريق وآخر في المساء عند النوم وذلك لعلاج حالات كثيرة مثل السعال؛ وضعف المعدة وإزالة البلغم وآلام والروماتيزم. كما يُمكن أيضاً استخدامه مثل البخور بإضافته إلى بخور الجاوي أو الجاوني لقتل الفيروسات في المنزل.

نصائح لتجنب أنفلونزا الخنازير للطلبة والمدرسين

التهوية الجيدة؛ والابتعاد عن التجمعات المُزدحمة؛ والنظافة الشخصية؛ والامتناع عن التقبيل؛ هي أهم النصائح التي وجهها أطباء المناعة إلى طلبة المدارس والجامعات عند توجههم لمدارسهم أو لجامعاتهم ومعاهدهم؛ حيث أكد الدكتور أحمد جعفر أستاذ المناعة بالمركز القومي للبحوث أنه يجب الحرص على النظافة الشخصية للطلبة وغسل أيديهم كُل ساعتين؛ وتناول الخضراوات والفاكهة والسوائل والمُنتجات الطبيعية؛ وذلك لأنها مُضادة للفيروسات وترفع من المناعة؛ ونبّه إلى استخدام الكمامات الطبية أو المناديل الورقية عند العطس أو الكُحة؛ وإلقائها في سلة المُهملات بعد استخدامها أو استخدام كُم القميص في حالة عدم استخدام المناديل الورقية؛ والامتناع عن تقبيل الزُملاء نهائياً.

كما نصح جعفر الطلبة بالراحة التامة؛ والبُعد عن التجمعات المُزدحمة بعد انتهاء الدراسة؛ والذهاب إلى الطبيب فوراً عند الشعور بأعراض الأنفلونزا البشرية؛ وعدم الخوف من أنفلونزا الخنازير لأنها لا تُصيب إلا الذين يُعانون من نقص بالمناعة.

وطالب جعفر الإدارات التعليمية بزيادة التهوية من خلال فتح الشبابيك خلال أداء الطلاب دراساتهم وامتحاناتهم؛ وتجنب الأماكن المُغلقة؛ وذلك لأنها مُناخ جيد لانتشار الفيروسات؛ واستخدام المُنظفات المُطهرة عند تنظيف الفصول؛ ووضع الطُلاب في أماكن واسعة؛ والابتعاد عن أداء الامتحانات في المُخيمات؛ وعدم

اصطحاب أولياء الأمور أولادهم لمنع زيادة التجمعات التي تُساعد على سهولة انتقال فيروس أنفلونزا الخنازير والطيور من شخص لآخر.

تحذير هام : الكمّامات العادية لا تقي من أنفلونزا الخنازير

قالت خبيرة الصحة باستراليا : .

. إن الكمّامات العادية التي يستخدمها العاملون في القطاع الصحي في البلاد؛ لا تُوفر الحماية الكافية لهم؛ ولا تقيهم من الإصابة بمرض أنفلونزا الخنازير.

كما أكدت ذلك الأستاذة (رايانا ماكينتاير) التي أعدّت دراسة حول هذا الموضوع؛ ومفاد هذه الدراسة هو (أن الكمّامات التي يستخدمها الأطباء مُنذ عقود في مُستشفيات استراليا لا تُوفر الحماية الكافية لهم من الجراثيم المُنتشرة بالهواء).

وقالت (ماكينتاير) : .

. يتعين على الأطباء والعاملين في الحقل الصحي إذا أرادوا حماية أنفسهم بشكل فعّال من الجراثيم استخدام كمّامات ذات نوعية جيدة؛ وإن كان سعرها مُرتفعاً مثل "أن ٩٥"؛ وذلك "لأن الكمامات العادية لا تُوفر الحماية بشكلٍ كافٍ.

كما أوضحت أن الفرق بين كمّامات "أن ٩٥" الأغلى ثمناً والأخرى العادية هو أن الأولى تلتصق بالوجه بشكل أكثر ومُزودة بفلتر يمنع وصول حوالي ٩٥ % من الجراثيم إلى الفم والأنف؛ وقالت ماكينتاير التي أجرت دراسة على الكمّامات في بيجينج : ـ إن حوالي ألفي طبيب ومُمرضة شاركوا فيها حيث طُلب من قسم منهم استخدام الكمامة "أن ٩٥" ومن القسم الآخر عدم استخدام أي شيء بالمرة ... وتبين لنا أن كمّامة "أن ٩٥" وفرت الحماية ضد الأمراض التنفسية السريرية على عكس الكمّامات الجراحية العادية بشكل كبير.

ومن أجل تلك الدراسة نرجوا الحذر من الكمامات العادية؛ وعمل حساب

أنها قد تضر وتنقل العدوي لمن يرتديها؛ وهذا كي لا يثق مُستخدم الكمامات العادية فيها؛ ويتعامل مع المرضي وكأنه في معزل عن المرض؛ لذات وجب التنبيه.

الحوامل أكثر عُرضة للإصابة بأنفلونزا الخنازير

أكد أخصائيون أن الحوامل اللواتي يُصبحن ضعافاً أمام الأمراض بوجه عام هُن أكثر عُرضة للإصابة بمُضاعفات مرض أنفلونزا الخنازير "اتش١ ان١"؛ وذلك بعد رصد الوفيات من الحوامل في القارة الأمريكية؛ وحديثاً في أسبانيا؛ وفي فرنسا؛ ولقد سُجلت حالة وفاة واحدة لدى حامل في جُزر بولينيزيا الفرنسية فيما تم رصد حالتين مُتطورتين في العاصمة ... كما تُظهر دراسة نشرتها مجلة "لانسيت" البريطانية أن الحوامل مُهددات بالإصابة بمُضاعفات المرض بمُعدل يزيد أربع مرات عن الأشخاص الآخرين؛ ولذلك يجب على الحوامل والأطباء أن يبقوا مُتنبهين خلال فترة الحمل من ظهور أي أعراض للأنفلونزا؛ كما شدد البروفيسور رينيه فريدمان على ضرورة إطلاع الحوامل على هذا الخطر؛ وفي حال الاشتباه بالمرض يجب أن تخضع الحامل فوراً لعلاج بالمُضاد الحيوي التامي فلو تحت إشراف طبي فوري؛ وفي مُهلة لا تتجاوز ٤٨ ساعة مُنذ بدء ظهور الأعراض من دون انتظار صدور نتائج التحاليل المخبرية؛ وهذا ما تنصح به مُنظمة الصحة العالمية ... وكذلك تنصح المُنظمة السُلطات الصحية بوضع الحوامل ضمن الفئات صاحبة الأولوية بتلقي اللقاح المُضاد للفيروس المُسبب للمرض متى توفر اللقاح؛ وهو ما طبقته بالفعل دول عِدة مثل أمريكا وبريطانيا وسويسرا.

ومن المعروف أن نشاط الجهاز المناعي للام خلال الحمل يُصبح ضئيلاً جداً لكي تتمكن من التأقلم مع نمو طفلها في داخلها؛ ومن هُنا تأتي هشاشة الحوامل أمام عدوى الأمراض وخصوصاً الأنفلونزية منها؛ سواء الوبائية أو الموسمية.

وتبدو الحوامل أيضاً أكثر عُرضة خصوصاً لالتقاط مرض أنفلونزا "أتش١ إن١" في الأشهر الثلاث الأخيرة من الحمل؛ مما يُؤدي إلى زيادة خطر إصابتها بمُضاعفات رئوية خاصة؛ وبحالة إجهاض فجائية وخسارة الجنين.

الحامل وأنفلونزا الخنازير

إذا كُنتِ مُصابة بأعراض الأنفلونزا فامكثي في المنزل ولا تُغادريه إلا للضرورة؛ حيث يُساعد ذلك في الحد من انتشار المرض؛ واحرص على أخذ قسط كافي من الراحة؛ وشُرب كميات كافية من السوائل؛ (بالنسبة لغير الحوامل يُمكن استخدام الأدوية المُسكنة للآلام والخافضة للحرارة؛ مع ملاحظة أنه ينبغي للأطفال والشباب عدم استخدام مسكنات الأسبرين لتوقي الإصابة بما يُسمى بمُتلازمة راي) وإذا اشتدت عليك الأعراض أو كُنتِ مُصابة بأحد الأمراض المُزمنة فراجعي الطبيب المُعالج؛ ثُم قللي من مُخالطة الآخرين قدر الإمكان للحد من انتقال العدوى لهم؛ واستخدمي المناديل عند السُعال أو العطس؛ وتغطية الفم والأنف به؛ ثُم التخلص منه في سلة النفايات؛ وأن تُحافظي على نظافة اليدين بانتظام وبخاصة بعد العطس أو السعال؛ والحرص الدائم على تهوية الغُرفة بفتح النوافذ قدر الإمكان.

يُمكنك مغادرة المنزل بعد التأكد من زوال الحُمى وأعراضها واستمرار درجة حرارة الجسم طبيعية مُدة ٢٤ ساعة؛ وذلك دون تناول أدوية خافضة للحرارة نظراً لكون ارتفاع درجة حرارة الجسم يرتبط بأعلى فترة لخروج فيروس الأنفلونزا من خلال الرذاذ أثناء العطس أو السعال ... وتُشير منظمة الصحة العالمية إلي أن مُعظم حالات الإصابة بالمرض تُعد حالات مُعتدلة ولله الحمد؛ ويتماثلون للشفاء حتى وإن لم يخضعوا لأيّ علاج طبي؛ إلا أنه ينبغي للفرد التماس الرعاية الطبية إذا ما شعر بأحد علامات الخطورة؛ والتي تكون لدى الكبار كما يلي : .

- صعوبة أو ضيق في التنفس.
- ازرقاق الوجه.

- بلغم دموي.
- ألم في الصدر.
- اضطراب في مُستوى الحالة الذهنية أو العقلية.
- ارتفاع في درجة الحرارة لمُدة تزيد عن ٣ أيام بالرغم من استخدام العلاج.
- انخفاض في ضغط الدم.

علامات الخطورة لدى الأطفال : ـ

- صعوبة أو تسارع التنفس.
- ضعف الوعي.
- صعوبة إيقاظ الطفل من النوم.
- ضعف أو عدم الرغبة في اللعب.

في حالة وجود هذه الأعراض يجب تحويل المريض إلى المُستشفي ليتم إعطاءه العلاج المُضاد للفيروس (التامي فلو أو الريلانزا)؛ ويجب أخذ مسحة من الحلق والأنف؛ وتنويم الحالة إذا استدعت الحاجة لذلك.

الفئات الأكثر عُرضة للمضاعفات : ـ

يجب على هذه الفئات طلب الاستشارة الطبية حال إصابتهم بأعراض الأنفلونزا؛ وذلك لأنهم أكثر عُرضة للإصابة بمُضاعفات الأنفلونزا؛ حيث يُساعد تقديم الرعاية الطبية لهم في وقت مُبكر من الحد من المُضاعفات ومن ثم خفض نسبة الحاجة لإدخالهم للمستشفيات؛ وتشمل هذا الفئات ما يلي : .

١ . الرُضع والأطفال تحت سن ١٢ سنة.

٢ . كبار السن (أكبر من ٦٥ سنة).

٣ . الحوامل.

٤ . المُدخنون.

٥ . من يُعانون من أمراض مُزمنة كأمراض الرئة المُزمنة؛ والربو؛ وأمراض القلب الوعائية؛ ومرضي السُكر؛ وأمراض الكُلى؛ والكبد؛ وفقر الدم؛ والأنيميا المنجلية؛ والمُصابون بالسمنة المُفرطة؛ وأمراض الأعصاب المُزمنة؛ والمُصابون بالأمراض الإستقلابية؛ ومرضى نقص المناعة (بسبب علاج أو مرض).

تقسيم حالات الإصابة بأنفلونزا الخنازير

تبعاً لمُنظمة الصحة العالمية فإن الحالات تنقسم إلى ما يلي : .

١ ـ الحالات المُشتبه في إصابتها : ـ

أي شخص يُعاني من ارتفاع في درجة الحرارة تزيد عن ٣٨° م أو أكثر مع أي من الأعراض التالية : .

سُعال؛ أو رشح الأنف؛ أو احتقان بالحلق؛ أو آلام بالجسم؛ أو صُداع؛ أو غثيان وقئ؛ أو إسهال.

مع ضرورة وجود واحد أو أكثر مما يلي : .

- المُخالطة الفردية لحالة مُؤكدة أو مُشتبه إصابتها بفيروس الأنفلونزا (h1 n1).
- الزيارة خلال ٧ أيام سابقة إلى بلد تأكدت به إصابات بفيروس المرض.
- التواجد في تجمع به حالة أو أكثر مُصابة بالمرض.

الحالات المُحتملة الإصابة : ـ

هي حالة شخص ثبت بالفحص المعملي أنها ايجابية لفيروس الأنفلونزا a وسلبية لفيروسات الأنفلونزا الموسمية.

الحالات المُؤكدة : ـ

هي حالة شخص ثبت أنها ايجابية لفيروس أنفلونزا الخنازير؛ بأي من الفحوص الآتية : .

١ . مزرعة للفيروس إيجابية.

٢ . زيادة أربعة أضعاف في الأجسام المُضادة لفيروس أنفلونزا الخنازير.

مولد رضيع مُصاب بأنفلونزا الخنازير في تايلاند

صرّح مسئولو الصحة في تايلاند بأن رضيعاً ولد في البلاد مُصابا بأنفلونزا "اتش١ ان١"؛ وهو أصيب بالفيروس وهو في رحم أمه؛ وولد الرضيع قبل موعده عندما قرر الأطباء إجراء عملية قيصرية بعد حمل مُدته سبعة أشهر لأم عُمرها ٢٤ عاماً اكتشف أنها مُصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير.

وقالت الطبيبة (ثُريا كوهاهرات) وهي مسئولة صحة بارزة في إقليم راتشابوري حيث دخلت المرأة المستشفى لأول مرة : . حالة الرضيع مُستقرة؛ ونحن الآن نستكشف كيف أصيب ... وهذه هي حالة الإصابة الوحيدة لدينا من أم لجنينها.

وما زالت الأم مريضة للغاية في المُستشفى؛ كما نقلت وسائل الإعلام المحلية عن طبيب آخر قوله أن ثلاث حالات انتقال لفيروس (اتش١ أن١) من أم لطفلها سجلت في الولايات المُتحدة الأمريكية.

هل يجب أن تخاف الحامل من الإصابة بأنفلونزا الخنازير؟

بالطبع حدث قلق كبير لدي الحوامل بعدما علموا أن أنفلونزا الخنازير انتقلت لعدد من الأطفال حديثي الولادة في بلدان متعددة من الأرض؛ وبالطبع يجب أن تقلق الحامل على نفسها وعلى جنينها بسبب انتشار أنفلونزا الخنازير؛ حيث إنها تسأل باستمرار ماذا يجب أن أفعل حيال ذلك في حال ظننت أنني مُصابة بهذا المرض أو أنني تعرضت له ؟

إن اجتماع الإصابة بأنفلونزا الخنازير والحمل في الوقت نفسه أمر بغاية الخطورة؛ فإذا كُنتِ حاملاً وتعتقدين أنك مُصابة بهذا المرض أو اختلطت بشخص لديه المرض فيجب الذهاب إلى الطبيب على الفور؛ وفي هذه الحالة يُوصي الطبيب

باستعمال دواء مُضاد للفيروسات مُعروف بفعاليته ضدها مثل دواء أوسيلتاميفير «تامي فلو» وهو متوافر على صورة أقراص أو بصورة سائلة؛ وقد يصف دواء آخر أقل استعمالاً وهو زانافيفير «رالنزا» الذي يجب أن يتم استنشاقه؛ والوضع المثالي للعلاج هو أن يبدأ في أول ٤٨ ساعة من بداية ظهور أعراض المرض.

رغم عدم معرفة تأثير الإصابة بأنفلونزا الخنازير علي الحمل؛ فإن أي سيدة مُعرض لخطورة مُضاعفات الأنفلونزا الموسمية وستُعاني من نفس المُضاعفات نفسها لأنفلونزا الخنازير حتى ولو كانت حاملاً. والحمل يعمل على مُضاعفة الضغوط على القلب والرئتين؛ وأيضاً يُؤثر على جهاز المناعة؛ وكُل هذه العوامل مُجتمعة تُزيد من خطورة الإصابة بأنفلونزا الخنازير ؛ وأيضاً الإصابة بداء ذات الرئة وضعف الجهاز التنفسي؛ ولذلك فإن أنفلونزا الخنازير تُؤدي في نهاية المطاف لطرح الحمل (ولادة مُبكرة أو حتى مُشكلات حمل أخرى غير مُتوقعة)؛ ومع أن الباحثين في هذا المجال لم يتمكنوا من دراسة سلامة استخدام أدوية اوسيلتا ميفير أو زانا فيفير في فترة الحمل فإنه في حالة إصابة الحامل بالمرض لابد من موازنة فوائد هذه الأدوية في منع التعرض لمُضاعفات مرض أنفلونزا الخنازير الخطير مُقابل خطورة هذه الأدوية على الحامل وجنينها؛ ومن المُهم جداً للحامل التزام الراحة التامة في حال إصابتها بالفيروس مع شُرب الكثير من السوائل.

في حال إصابة الحامل بفيروس أنفلونزا الخنازير

قال باحثون يابانيون وكنديون أن الحوامل أكثر عُرضة لمُضاعفات خطرة من فيروس (إتش١ إن١) أو أنفلونزا الخنازير ؛ وبخاصة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل؛ كما أظهرت دارسة أجراها العُلماء في مُستشفى الأطفال في تورنتو بالتعاون مع معهد المعلومات الدوائية للحمل أن الحوامل ولاسيما في الأشهر الثلاثة الأخيرة من حملهن يُواجهن خطراً كبيراً في الإصابة بأنفلونزا الخنازير ؛ كما أعلن

رئيس قسم الصيدلة السريرية وعلم السموم في مُستشفى الأطفال الدكتور (شينيا ايتو) في بيان له : أن العقار الأفضل للحوامل للوقاية أو العلاج من الوباء حالياً هو "أوسيلتاميفير"؛ وهو الذي قال أنه يبدو سليماً للاستخدام أثناء الحمل ... وأشار ايتو إلى أنه يُمكن أيضاً استعمال "زاناميفير" رغم عدم توافر بيانات كثيرة بشأن سلامة استخدامه للحوامل؛ كما أفاد الباحثون أن أياً من العقارين لا يُؤثر على نمو الجنين وتطوّره مُشيرين إلى أن الأكثر عُرضة للخطر بجانب الحوامل هُم الأطفال تحت سن الخامسة وكبار السن والمُصابين بالأمراض الرئوية المُزمنة ... وفي حال إذا تأكد الأطباء بأن السيدة الحامل أصابها فيروس أنفلونزا الخنازير (أتش١ إن١) وجب عليها بعد استشارة الطبيب أن تتبع التالي : .

١ . الاستقرار في المنزل لمُدة ٧ أيام.

٢ . علاج ارتفاع درجة الحرارة بعقار (acetaminophen).

٣ . الإكثار من شُرب السوائل لأنه في حال ارتفاع درجة الحرارة يفقد الجسم كثيراً من السوائل.

٤ . لعلاج أنفلونزا الخنازير تُعطى الحامل مُضاداً للفيروسات (osel tamivir) أو (zanamivir)؛ ويُفضل أخذها خلال ٤٨ ساعة من بداية ظهور الأعراض لإعطاء أفضل النتائج ومُدة العلاج ٥ أيام.

متى يجب على الحامل التوجه إلى الإسعاف ؟!

إذا شعرت الحامل بأحد هذه الأعراض يجب عليها التوجه لأقرب إسعاف : .

١ . صعوبة في التنفس.

٢ . ألم أو ضغط شديد في منطقة الصدر أو البطن.

٣ . دوخة مُفاجئة.

٤ . تشويش.

٥ . حالة قيء شديد.

٦ . انعدام أو قلة حركة الجنين.

٧ . ارتفاع شديد في درجة الحرارة لا يُفيد معها عقار (acetaminophen).

في حال الرضاعة الطبيعية

على الأم الإبقاء على الرضاعة الطبيعية للرضيع؛ وذلك لأن حليب الأم يمد جسم الجنين بالأجسام المُضادة التي تُساعد علي رفع مناعة الطفل ووقايته من أنفلونزا الخنازير؛ وإذا كانت الأم مُصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير وتُرضع الطفل الصغير رضاعة طبيعية يجب عليها ما يلي : .

١ . تستمر الأم بالرضاعة الطبيعية وتُقلل من إعطاء الطفل الحليب الصناعي.

٢ . على الأم مُراعاة قواعد الحماية اليومية عند الرضاعة الطبيعية مثل غسل اليدين بالماء والصابون لمُدة من ١٥ : ٢٠ ثانية؛ أو استخدام الجل المُعقم وتركه حتى يجف.

٣ . استخدام الكمامة الطبية؛ وعدم السُعال أو التنفس في وجه الطفل.

٤ . إذا كانت الأم المُصابة حالتها شديدة فيُفضل شفط الحليب بواسطة المضخة؛ كما يُعطى للطفل عن طريق شخص آخر.

٥ . تستطيع الأم إرضاع طفلها أثناء علاجها باستخدام مُضادات الفيروسات.

السعودية تسجل عقاراً لعلاج مرض أنفلونزا الخنازير

سجلت هيئة الدواء والغذاء ووزارة الصحة السعودية رسمياً عقاراً يُستخدَم في علاج أنفلونزا الخنازير أطلقته إحدى الشركات في المملكة بعد أبحاث ودراسات عدة؛ قالت إنها أثبتت فاعلية الدواء وصحته ومُلاءمته وجدواه يوم الثُلاثاء ٤ / ٨ / ٢٠٠٩ م.

وقال نائب رئيس هيئة الدواء والغذاء لشؤون الدواء الدكتور صالح باوزير إن الدواء وهو صناعة سعودية ويحمل اسم "اوسلتا" يُعتبر العقار الأول في العالم الذي يعمل كمُضاد فعال للأنفلونزا لاسيما بعد انتهاء فترة حماية العقار الذي يُستخدَم في علاج الأنفلونزا "تامي فلو".

وقال الدكتور باوزير تصريحات صحفية قال فيها : .

ـ إن هذا الدواء يعد من الأدوية الجليسة أو البديلة؛ ويوفر ٣٠ % من سعر العقار الذي كان يُستخدم في السابق.

مُشيراً إلى انه لا يُستخدم إلا بوصفة طبية لمن تكتشف إصابته بأنفلونزا الخنازير H1N1؛ ومن جهته؛ قال الدكتور توفيق خوجه مُدير عام المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي : ت

ـ إن دواء "اوسلتا" الذي صنعته إحدى الشركات السعودية أجرت عليه وزارة الصحة عدة اختبارات ووجد أنه يتمتع بنفس القُدرات والمواصفات التي تُصنعها شركة روش (يقصد عقار " التامي فلو " الذي يُستخدم في علاج أنفلونزا الخنازير هذه الأيام)؛ مُوضحاً أن الدواء أثبت فاعليته في مُكافحة المرض.

من جانبه قال الدكتور خالد الزامل مُساعد المُدير العام للشركة المُصنعة للدواء : . إن الدواء يُستخدم لمن ثبتت إصابته بالمرض خلال الأيام الأولى؛ ولا يُعطى للوقاية وللحيطة والحذر مُشيراً إلى أن فكرة تصنيع العقار بدأت مُنذ الإعلان عن أول حالة إصابة بأنفلونزا الطيور ؛ وذلك من خلال إعداد الدراسات والبحوث العلمية وتم تسجيل الدواء بمُختبرات وزارة الصحة بعد التأكد من أنه فعال وله قُدرة على مُكافحة المرض.

وأوضح أن الدواء تم تأمين كمية كبيرة منه للخدمات الصحية لوزارة الداخلية بعد إجراء الاختبارات والأبحاث عليه؛ وتم الانتهاء منه وتسويقه هذه الأيام مع بداية طباعة هذا الكتاب بإذن الله.

وأبان الزامل أنهم خاطبوا وزارة الصحة بشأن تأمين الدواء للمُستشفيات؛ وبشأن سعر الدواء قال الزامل : ـ إن سعر الدواء يُؤمن للمراكز الصحية بسعر المصنع ٩١ ريالاً؛ وسيتم تأمينه لدول مجلس التعاون الخليجي.

كما شرح أن (فوسفات اوسلتا) وهو اسم الدواء يُعتبر عقاراً أولياً كابحاً وصاداً قوياً ومادة انتقائية لكبح إنزيمات فيروس الأنفلونزا التي هي عبارة عن بروتينات سُكرية تُوجد على سطح الجسم الفيروسي الذي يتكون من بروتينات غُلافية؛ كما يُعتبر نشاط الفيروس ضرورياً لإطلاق جُزيئات الفيروس المُكونة حدّيا من الخلايا المُصابة من أجل المزيد من انتشار الفيروسات المُعدية في الجسم؛ حيث تقوم المادة الناشئة من الأيض بكبح وصدّ الفيروس.

أطباء هونج كونج يحاولون علاج أنفلونزا الخنازير بالأجسام المضادة

صدر عن وكالة رويتر الصحفية أن أطباء هونج كونج يُحاولون جمع أجسام مُضادة من المرضى الذين تعافوا من أنفلونزا الخنازير على أمل استخدامها في علاج من يُصيبهم المرض بشدة هذا الشتاء... كما يتوقع الأطباء أن يُصيب الفيروس المزيد من الأشخاص في شهور الشتاء القادم وهو ما يعني أن المزيد من الناس قد يمرضون بشدة أو يحتاجون إلى عناية مُركزة بالمستشفى أو يموتون.

وقال ايفان هانج الأستاذ المُساعد في قسم الطب بجامعة هونج كونج في : .

. إن الأجسام المُضادة ستستهدف تحديداً أنفلونزا الخنازير؛ إنها مُحددة جداً؛ ونتوقع أن تكون قادرة على إبادة هذا الفيروس.

وبدأت السلطات الصحية في تجنيد المرضى الذين تعافوا من أنفلونزا الخنازير على أمل جمع الأجسام المُضادة التي ستستهدف تحديداً فيروس اتش١ ان١ المعروف باسم أنفلونزا الخنازير... كما ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة بعدما تبين أن بعض العينات الحديثة من اتش١ ان١ وجدت مُقاومة لعقار اوسيلتا ميفير أو تامي فلو المُضاد للفيروسات والذي تُنتجه شركة روش.

وقال هانج أن الأجسام المَضادة الخاصة بفيروس اتش١ ان١ ستكون مُفيدة للأشخاص الذين يصعب عليهم تناول عقار آخر مُضاد للفيروس هو زانا ميفير الذي تبيعه شركة جلاكسو سميث كلاين باسم تُجاري هو (ريلينزا)؛ وعقار زانامي فير يتناول عن طريق الاستنشاق وهو ما يصعب على أشخاص مُصابين بالتهاب رئوي

استخدامه... وقال هانج : . إنه سيكون من المُهم الوصول إلى أكثر من طريقة لعلاج المرضى مع تزايد وطأة موسم الأنفلونزا في هونج كونج؛ حيث تُوجد في هونج كونج نحو ١٣٠٠٠ حالة إصابة مُؤكدة بأنفلونزا الخنازير... ولكن الخُبراء يتفقون على أن مثل هذه الأرقام غير ذات معنى لأن الكثير من الحالات خفيفة جداً ولا تخضع لاختبارات ولا يتم تشخيصها.

تجربة تُساعدك علي الوقاية من أنفلونزا الخنازير بإذن الله ؟

هُناك تجربة عملية بسيطة تستطيع القيام بها بالمنزل كي تُساعد نفسك علي الوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير وهي أن تقوم بإحضار ورق عباد الشمس (دوار الشمس) وهو ورق معروف عند دارسي الكيمياء وأمناء المعامل وهو مُتوفر بالصيدليات؛ ثُم أحضر ثلاثة أكواب فارغة؛ ثُم ضع بالكوب الأول مقدار مُناسب من الماء؛ والكوب الثاني ضع به أيضاً مقدار مُناسب من الماء ولكن أذب فيه ملعقة كبيرة من بيكربونات الصوديوم؛ وهي صودا الخبيز المُستخدمة في تصنيع الكيكات والتورتات وتعرفها كُل ربة منزل وهي مُتوفرة في محلات بيع أدوات الحلويات؛ أما الكوب الثالث فنضع فيه مشروب غازي (مياه غازية عادية كالبيبسى والكوكاكولا).

وحين تضع شريط عباد الشمس (دوار الشمس) بالكوب الأول الموضوع به ماء لن يتغير لون ورقة عباد الشمس؛ وعند وضع ورقة أخري بالكوب الموضوع به مياه غازية سيتحول لون الورقة إلي اللون الأزرق الغامق؛ أما عند وضعها في الكوب الثالث الموضوع به كربونات الصوديوم أو صودا الخبيز سيتحول لون ورقة عباد الشمس إلى اللون الأصفر الفاتح جداً ... ومما سبق نجد أن ورقة عباد الشمس لم يتغير لونها لأنها وضعت في كوب ماء عادي؛ وهو وسط متعادل فهو ليس بحمضي

أو قلوي؛ أما الكوب الثاني وهو كوب المياه الغازية فنجد أنه وسط حمضي فتحول لون الورقة إلي اللون الأزرق الغامق؛ أما عند وضع الورقة بالكوب الثالث فنجد أنه وسط قاعدي أو قلوي فتحول لون ورقة عباد الشمس إلي اللون الأصفر الفاتح جداً.

وكما رأينا سابقاً في الثلاث حالات وضح العُلماء أن الوقاية من أي فيروس على وجه الأرض حتى أنفلونزا الطيور والخنازير وسارس يكون بجعل الدم ذا وسط قلوي أي قاعدي؛ وذلك لأن الفيروسات تُحب الدماء ذات الوسط الحمضي؛ أما الوسط القلوي فلا تتحمله الفيروسات فتموت على الفور؛ فسُبحان الله.

أما عن الدم ذا الوسط الحمضي فهو بيئة مُمتازة للفيروس؛ لذا للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير تكون بجعل دمنا ذو وسط قلوي؛ وذلك بأن تتناول ملعقة صغيرة جداً من بيكربونات الصوديوم مُذوبة في كوب ماء؛ وهي مادة موجودة بالسوبر ماركت؛ وهي تُستخدم للخبز؛ وإذابتها بكوب ماء ومن ثم شُربها كفيلة بإذن الله تعالي بجعل الدم قلوي وبيئة تقتل أي فيروس على الفور... وهي مادة لا خوف منها أبداً؛ ونأكلها يومياً عبر تناول المخبوزات والساندويتشات؛ حيث إنها تُعد مُكون رئيسي فيها. كما أكد العُلماء علي أن تناول الوجبات السريعة والمشروبات الغازية؛ والسُكريات؛ والشيكولاتات... هي عوامل مُساعدة تجعل الدم حمضي على الفور؛ وذلك بسبب ارتفاع الدهون فيها؛ والسُكريات... وبالتالي الدم سيكون مُستجيب تماماً لأي نوع من الفيروس حتى فيروس الأنفلونزا العادية؛ ولذلك يجب التقليل من تناول ما سبق ذكره؛ وبالذات لمن هو كثير الاحتكاك بالأجانب.

ملحوظة : ـ

بعض الأشخاص يتخوفون من كثرة استخدام الكربوناتو رغم أنه لا خوف منها أبداً بشرط استخدام ملعقة صغيرة جداً ممسوحة (ملعقة عادية كالتي نستخدمها

في إعداد الشاي)؛ وإذا أردت أن تكون بالجانب الآمن استخدمها في الأيام التي ستكون فيها باختلاط مع العديد من الأشخاص كالبنوك أو المُستشفيات.

الينسون الدافئ أحسن وقاية من الإصابة بأنفلونزا الخنازير

أكد أطباء صينيون أن احتساء الينسون الدافئ وليس المغلي عقب الاستيقاظ صباحاً يُعد أفضل وقاية من الإصابة البشرية من مرض أنفلونزا الخنازير الذي تفشى في بقاع العالم؛ ولقد ذكرت مجلة (ميديكال ريسيرشيز) الصينية أن احتساء الينسون الدافئ يفوق في فاعليته تناول عقار(تامي فلو) الذي طورته شركة (روش) السويسرية؛ ومن المعروف أن هذا العقار يُستخدم حالياً على نطاق عالمي واسع للوقاية من أنفلونزا الخنازير؛ وقد أكدت هذه المجلة السالفة الذكر أن ذلك العقار يدخل في احد مُكوناته الأساسية حمض (الشيمكيك) وهو الحمض الذي يُستخرج من قرن ثمرة الينسون؛ وذلك بعد تركه عدة أسابيع ليتخمر.

للوقاية من رُعب أنفلونزا الخنازير

أعلنت منظمة الصحة العالمية من مكانها الدائم بجنيف أن فيروس أنفلونزا الخنازير يتفشى في العالم بسرعة غير مسبوقة؛ وذلك مُقارنة بسائر الأوبئة؛ وكما تؤكد أنها قررت التوقف عن إعطاء أرقام عن تطور الوباء بكل دولة من دول العالم... كما أكدت المُنظمة في مُذكرة نشرتها على موقعها الالكتروني أن الفيروس الوبائي إيه (اتش١ ان١) ٢٠٠٩؛ المعروف باسم أنفلونزا الخنازير يتفشى على المُستوى العالمي بسُرعة غير مسبوقة؛ ولقد وضحت أنه خلال انتشار الأوبئة التي حصلت سابقاً لزم فيروسات الأنفلونزا أكثر من ستة أشهر للتفشي على نطاق واسع؛ ولقد انتشر فيروس أنفلونزا الخنازير الجديد اتش١ ان١ في أقل من ستة أشهر... غير أن المُنظمة لفتت إلى الطابع الطفيف للأعراض التي ظهرت على السواد الأعظم من

المُصابين والذين يتماثلون للشفاء في مُعظم الأحيان حتى من دون علاج طبي؛ بعد أسبوع على ظهور أولى الأعراض؛ وأشارت إلى أن إحصاء إصابات الأفراد لم يعد ضرورياً في الدول الأكثر إصابة لمُتابعة مُستوى أو طبيعة المخاطر الناجمة عن الفيروس الوبائي؛ أو حتى لإعطاء مُؤشرات على الطُرق الأفضل لمُواجهة المرض... كما أوضحت أنها ستكتفي من الآن وصاعداً بإعطاء معلومات تتعلق حصراً بالدول المصابة حديثا بالوباء.

كما صرحت السيدة (مارجريت تشان) رئيسة مُنظمة الصحة العالمية بأنه يجب على العالم أن يبقى حذراً من فيروس الأنفلونزا "أتش 1 إن ١ " الذي كان خفيفاً حتى الآن؛ ولكنه قد يُصبح أكثر خطورة مع دخول نصف الكرة الشمالي فصل الشتاء... وأشارت تشان عند زيارتها لدولة تنزانيا أن مُعظم الأشخاص الذين أصيبوا بأنفلونزا الخنازير لم يُصابوا إلا بأعراض خفيفة فقط؛ ولكنها تؤثر بشكل أكثر حدة على فئات معينة مثل الحوامل والأشخاص المصابين بمشكلات صحية أساسية ... وأردفت قائلة : إنه خلال الأسابيع والأشهر المُقبلة ولاسيما بالنسبة للدول في نصف الكرة الشمالي عندما تدخل إلى فصل الشتاء ستحتاج للإبقاء على حذرها ومعرفة كيفية تطور المرض ... كما أعلنت مُنظمة الصحة العالمية التي تتخذ من جنيف مقراً لها أن فيروس "اتش١ ان١" أصبح وباءً كاملاً؛ وامتد هذا الفيروس إلى نحو ١٨٠ دولة... وقالت منظمة الصحة العالمية في آخر تحديث لها إن حالات الوفاة من فيروس "اتش ١ ان١" والتي أكدتها المُختبرات بلغت في مُجملها ١٤٦٢ حالة على الأقل؛ وعلى الرغم من قول منظمة الصحة العالمية أن 177 ألف شخص على الأقل أصيبوا بالمرض فإن العدد الحقيقي ربما يكون بالملايين... وأشارت تشان إلى أن أشخاصاً كثيرين في أفريقيا يُعانون بالفعل من أمراض مثل الإيدز والسل والملاريا أو

مُصابين بسوء التغذية مما يضعهم ضمن الفئة الأكثر عُرضة للتأثر بشدة من فيروس "اتش إن١".

وكررت تشان وعد منظمة الصحة العالمية بضمان حصول الدول النامية على إمدادات الأمصال الواقية من "اتش١ إن١" عندما تُصبح مُتاحة؛ وأعادت إلى الأذهان أن شركتي سانوفي افينتس الفرنسية وجلاسكو سميث كلاين البريطانية تعهدتا بتقديم ١٥٠ مليون و ٥٠ مليون جُرعة بالترتيب... ولكنها قالت أنه مع دخول نصف الكُرة الشمالي فصل الشتاء فإن الأولوية ستكون للدول النامية هُناك.

معلومات هامة للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير

نعلم أن مرض أنفلونزا الخنازير انتشر في شتي بقاع الأرض تقريباً؛ وأنه أصبح بكل مكان؛ ولكن أكد الأطباء والعلماء أنه يُمكنك تجنب هذا المرض بأن تقي نفسك باستخدام الطرق الطبية التالية : .

١ . لبس الكمامات (كمامة جديدة عند الخروج من مكان لآخر).

٢ . الابتعاد عن الأماكن المزدحمة قدر الإمكان.

٣ . يُنصح بأكل الأطعمة التي تُزود الجسم بالمناعة الطبيعية؛ وذلك خوفاً من انتقال الفيروس للجسم؛ وأن تجعل جسمك دائماً علي استعداد.

٤ . عند تعرضك للكحة أو إلي الزكام؛ فيُنصح بالبقاء داخل المنزل؛ وذلك لعدم انتقال الفيروس من الناس بالخارج إليك؛ وذلك لأن الفيروس ينتقل إليك عند تعرضك للأمراض التي تُضعف مناعة جسدك.

٥ . كما يُنصح بالابتعاد عن الأهل والأقارب عند الذهاب للحج أو العمرة حتى تتأكد من خلوك وخلوهم من أنفلونزا الخنازير.

٦ . الخروج من المنزل مره كُل أسبوع.

٧ . عدم مُلامسة الأنف أو العين أو الفم عند مُلامسة الناس أو استعمال أداة كان يستعملها شخص قبلك مثل استخدام العربة الخاصة بالسوبر ماركت؛ أو عند مُلامسة جُدران مدرسة أو مُستشفي؛ أو كُلية.

٨ . إحضار الموس الخاص بك عند الذهاب للحلاق.

٩ . الابتعاد عن المسابح العامة أو الملاهي المائية؛ لأنها مكان تجمع الجراثيم.

١٠ . لبس كمامة عند السفر للبلدان الغربية؛ وبخاصة بلدان بداية انتشار المرض.

التطعيم ضد الأنفلونزا يُقلل من خطر الإصابة بالأمراض القاتلة

دلائل كثيرة تُشير بشكل جليّ إلى تأثير ايجابي للتطعيم ضد الأنفلونزا على الوضع الصحي؛ ليس فقط للمرضى كبار السن بسبب ضعف في جهاز المناعة عندهم؛ بل أيضاً لكثير من المرضى الأكثر عُرضة لأخطار الاصابة بأمراض القلب والرئة؛ وهذه النتائج المُلفتة للنظر تستند إلى دراسة قام أطباء هولنديون بإجرائها في المُستشفى الجامعي في مدينة أوتر شت شارك فيها أكثر من ٣٠٠٠ مريض بالأنفلونزا في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠؛ وهُما العامان اللذان اجتاحت فيهما الأنفلونزا هولندا؛ والتطعيم ضد الأنفلونزا ساهم بشكل ناجح في الحد من خطر الإصابة بالأمراض القاتلة عند المرضى بنسبة وصلت إلى ٧٨ %؛ والجديد هُنا بلاشك هو اتساع نطاق التأثير الإيجابي للتطعيم ضد الانفلونزا ليشمل مرضى أصغر سناً يُعانون من أمراض في القلب والرئة؛ هذا علاوة على مرضى يُعانون من خلل أو عجز في جهاز المناعة.

توجيهات وإرشادات للآباء

١ . الاهتمام بتعليم الأبناء طُرق الوقاية والحد من انتشار الأنفلونزا؛ ومن ذلك المُداومة على غسل اليدين جيداً بالماء والصابون؛ أو المواد المُطهرة الأخرى التي تُستخدم لغسيل اليدين وبخاصة بعد السُعال أو العطس؛ وعند العودة من المدرسة.

٢ . استخدام المنديل عند السُعال أو العطس وتغطية الفم والأنف به؛ ثُم التخلص منه في سلة النفايات؛ وإذا لم يتوفر المنديل فيُفضل السعال أو العطس في كُم القميص؛ وإذا كان مرتدياً قميص بنصف كُم فعليه أن يعطي أعلى الذراع وليس على اليدين.

٣ . حاول قدر المُستطاع تجنب مُلامسة العينين والأنف والفم باليد؛ وذلك لأن اليدين يُمكن أن تنقل الفيروس بعد مُلامستها للأسطح المُلوثة بالفيروس.

٤ . المُحافظة على الصحة والنظافة العامة.

٥ . تجنب قدر الإمكان الاحتكاك بالمُصابين.

٦ . علموا أبناءكم عدم مُشاركة الآخرين؛ ويشمل ذلك أصدقائهم في المدرسة؛ في أدواتهم وأغراضهم الشخصية بما في ذلك الأطعمة والمشروبات؛ والأدوات الشخصية الأخرى.

٧ . لابد للوالدين من معرفة أعراض الأنفلونزا وشرحها لأبنائهم.

٨ . في حال إصابة أحد أفراد العائلة بأعراض الأنفلونزا فيجب إتباع التالي : .

- أن يمكث في المنزل؛ ويظل في غُرفة وحده ما أمكن ذلك.
- عدم مُخالطته للآخرين قدر الإمكان.
- تقيده بالإرشادات الصحية المذكورة سابقاً للحد من انتشار المرض.
- أخذ قسط كافي من الراحة وتناول كمية كافية من السوائل.
- يُمكن تناول الأدوية المُسكنة؛ مع مُلاحظة عدم إعطاء الأطفال دواء الأسبرين كونه قد يُسبب ما يُسمى بمتلازمة ري المرضية.

- الحرص على بقاء أبنكم المُصاب في المنزل وعدم ذهابه للمدرسة أو أيٍ من مواقع التجمعات؛ إلى أن تزول الحُمى وأعراضها لمُدة ٢٤ ساعة؛ وذلك بدون تناول الأدوية الخافضة للحرارة؛ حيث يُساعد ذلك في الحد من انتشار المرض وعدم انتقاله للآخرين.

٩ . الوالدين هُم القدوة الأولى لأبنائهم؛ ومن ثم فالتزامهم بتلك الإرشادات سيكون عامل مُؤثر لالتزام أبنائهم بها.

١٠ . التماس الرعاية الطبية للأبناء حال ظهر على الأطفال أيٍ من الأعراض التالية :.

- يتنفسون بسُرعة وصعوبة.
- أصيبوا باختلاجات (نوبات).
- أصيبوا باضطرابات في الوعي وصعوبة الاستيقاظ.
- ازرقاق الوجه أو الجلد.
- قيء حاد ومُستمر.
- أو تحسن أعراض الأنفلونزا ثُم عودتها مرة أخرى بحُمى وسعال أشد.